صدى المهدي

العدد: ٣٨ السنة الرابعة رجب / ١٤٣٣ هـ / 2012 م
٨ صفحات

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين
برقم ٩٨٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

اقرأ في هذا العدد:

الدولة العيونيّة دولة شيعية مدنيّة بفكر متميّز

نهنئ الإمام الحجة عليه السلام والبشرية جمعاء والعالم الاسلامي ومراجع الدين بولادة إمام المتقين علي عليه السلام

حديث العدد:

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

(... إنّما سمي القائم مهديًا لأنه يهدي الى أمر مضلول عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحقّ)

الإرشاد ص ٣٦٤

تمهـــــيدنا

ثقافة الذكر الدائم

للحديث عن الثقافة المهدوية أبعاد وجوانب متعددة ينبغي للإنسان المؤمن بهذه القضية أن يأخذ على أقل تقدير بالأقل منها وفي كل جانب من جوانبها، ففي جانب ولادة الإمام المهدي عليه السلام لابد أن تكون له معرفة بأدلة الولادة وأنواعها، وأن يملك تفاصيل بعض منها، كذلك في الجانب الفكري لابد أن يكون له إلمام بالقدر المتيسر منها، وهكذا في بقية الجوانب، من العلامات وشرائط انطباقها إلى آلية التحرز عن الأدعياء والمنحرفين إلى بحث الغيبة وطول العمر، فالرجعة وما تتضمنه الأبحاث الأخرى من الإرتباط بمراجع الدين وما يتفرع عليه من التزامات.

ونرغب هنا بالحديث عن مفردة مهمة جداً يمارسها أغلبنا، إلا أنه قد لا يلتفت إلى إبعادها الروحية والمعنوية، وهي قضية الذكر الدائم للإمام عليه السلام.

إذ ينبغي للإنسان المؤمن بالإمام المهدي عليه السلام والذي يعتقد بأن هذا الإمام إمامه في كل شيء، ومتقدّم عليه في كل شيء، حتى يصح أن يكون هادياً له، وإلا لو أخر الإمام عنه لما كان هادياً له، ولكان هالكاً بسبب هذا التأخير.

فالمؤمن الذي يضع الإمام المهدي عليه السلام امامه في كل خطواته ويجعل منه ميزاناً يتحاكم إليه في كل تصرف من تصرفاته، صغيراً كان ذلك التصرف أم كبيراً، لا شك انه سوف يكون مهتدياً وهادياً إلى غيره من المؤمنين الذين يستمعون كلامه ويرتبطون به.

وفي هذا المقام ينبغي أن نأخذ من قول الإمام المهدي عليه السلام الموجه ألينا في التوقيع الشريف بـ: (وأكثروا من الدعاء للفرج فإن في ذلك فرجكم)، فهذا المقطع على صغره يرمز إلى قضية جوهرية وكبيرة فهو أمر من الإمام وحثّ على أن يمارس المؤمن به فريضة الدعاء له بل والإكثار منها، ويرمز من جانب آخر إلى تقديم الإمام أمامه، لان هذا الإكثار ودوام الدعاء له يلازم أن يكون الإمام حاضراً مع هذا الشخص، وموجوداً في وجدانه، ومنعكساً على تصرفاته، فايما فعل يريد أن يفعله أو قول يريد أن يقول به يرى الإمام شاخصاً أمامه فيسبق فعله الدعاء للإمام، فتسبق رعاية الإمام تحقق الفعل فيكون فعله تحت رعاية الإمام ومحط نظره، فلا يخرج هذا الفعل الصادر من هذا العبد عن أن يكون بين كفي رضا الإمام عليه السلام وقبوله، فيستفيد الداعي من هذا الدعاء التقرب والتواصل مع الإمام، ونجاح الطلب وتحقيق الرغبة في نفس الوقت.

فهو في عين الوقت الذي يجني فيه ويكسب تحقيق عمله وانجاز طلبه يكون قد تواصل مع الإمام عليه السلام وارتبط به، وهكذا يستمر الحال مع الفرد المؤمن، حتى تتولد لديه من هذه العملية ثقافة تشكل له هوية مهدوية يعرف بها بين الناس في الدنيا وسيعرف بها بينهم في الآخرة، ولذلك تشير بعض الأحاديث إلى أن من الآثار المترتبة على الانتظار أن يكون الشخص بانتظاره حاضراً مع الإمام وان كان ميتاً، وليس ذلك إلا لان انتظاره قد ترجم من خلال طريقته هذه إلى حالة المعايشة الدائمة، وحالة الوجود الدائم والحضور المستمر مع الإمام عليه السلام بفضل تقديم الإمام أمامه والنظر إليه قبل النظر إلى حاجته.

وهذه حالة بقدر ما هي صعبة على من لم يمارسها، هي سهلة على من يتلبّس بها، وإذا قدّر لنا أن نوجد مجتمعاً مداوماً على حالة ذكر الإمام، فإننا سنكون قد اقتربنا خطوة بل خطوات نحو ظهوره عليه السلام.

رئيس التحرير

العلاقة بين المكلَّف (المنتظر) وبين الإمام المهدي عليه السلام في عصر الغَيبة الكبرى

السيد محمد القبانجي

بعيداً عن البدء بالتمهيد والمقدّمة والغور في عوالم العلاقات الاجتماعية وأسباب نشوئها واختلاف أهدافها وتنوّع أشكالها، أقول بعيداً عن كلّ هذا وذاك، فالبحث عن طبيعة العلاقة والارتباط بصاحب العصر والزمان في عصر الغيبة الكبرى من قبل المكلَّف المنتظِر يمكن أن يتمحور بثلاث نقاط:

١ ـ الارتباط العقيدي.
٢ ـ الارتباط التشريعي.
٣ ـ الارتباط العاطفي.

النقطة الأولى: الارتباط العقيدي:

يتمثّل هذا المحور من العلاقة مع الإمام المهدي عليه السلام في الإيمان به على أساس البرهان والدليل سواء أكان مستمداً من العقل كقاعدة اللطف وضرورة أن يكون هناك حجّة للّه على الأرض لهداية الأمم والشعوب سواء أكان متمثّلاً بالرسول أو الإمام فيكون هو واسطة الفيض الإلهي.

أم كان مستمداً من النصّ الشرعي وهو متوفّر في العقيدة المهدوية بما يفوق التواتر الاجمالي أو المعنوي وحتّى اللفظي.

ويمكن إجمال الارتباط العقيدي مع الإمام المهدي عليه السلام بالنقاط التالية:

١ ـ الإيمان والاعتقاد بأنَّ الأرض لا تخلو من حجّة للّه تعالى على خلقه.

٢ ـ الاعتقاد بأنَّ خلفاء النبيّ صلى الله عليه وآله اثنا عشر أوّلهم أمير المؤمنين عليه السلام وآخرهم مهدي آل محمّد عليه السلام.

٣ ـ الاعتقاد بأنَّ المهدي هو محمّد بن الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي إلى أن يصل نسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام والزهراء عليها السلام بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

٤ ـ الاعتقاد بأنَّه مولود سنة (٢٥٥هـ) وحصلت له غيبة بعد شهادة والده سنة (٢٦٠هـ)، وكان له نوّاب أربعة وبموت النائب الرابع علي بن محمّد السمري انقطعت الغيبة الصغرى وبدأت الغيبة الكبرى إلى أن يأذن اللّه تعالى له بالظهور.

٥ ـ الاعتقاد بأنَّ له عليه السلام جميع المقامات المستحقّة للأئمّة عليهم السلام، وهو وارث علم الأوّلين والآخرين، وسوف يحقّق اللّه على يديه وعده الذي لا يُخلَف (وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ)، وقال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

وكما تصرّح الأحاديث الكثيرة على خلافته للأرض، نذكر منها للتبرّك حديثين شريفين:

١ ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: (إنَّ المهدي من عترتي من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، ينزل له من السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً).

التتمة صفحة: (٦)

المسيـــــــح المنتظر عند اليهود

ميربصـــــري

يؤمن اليهود بالموشياح (المسيح المنتظر) الذي يأتي في آخر الأزمان ليملأ الأرض عدلاً وسلاما. بشّر به الأنبياء منذ أكثر من ٢٥٠٠ عام، فقال أشعياء: (ما أجمل على الجبال قدمي المبشّر المخبر بالسلام، المبشر بالخير المخبر بالخلاص). وقال: (الذئب والحمل يرعيان معاً، والأسد يأكل التبن كالبقر، أمّا الحية فالتراب طعامها، لا يؤذون ولا يهلكون ...).

وقال النبي ميخا: (ويكون في آخر الأيام، إنّ جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري إليه الشعوب. وتسير أمم كثيرة ويقولون: هلمّ نصعد إلى جبل الرّب وإلى بيت إله يعقوب، فيعلّمنا من طرقه ونسلك في سبله... فيقضي بين شعوب كثيرين وينصف أمماً قوية بعيدة، فيطبعون سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل لا ترفع أمّة على أمّة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد...).

وقد قلت في قصيدة لي مستوحياً آيات الأنبياء السالفين:

حُييت، يا رجل الغد الحر الذي
به تنجلي في الأرض كل ملّمة
أنت المؤمّل للحياة وعزها
للخير، للغد نيّراً، للنهضة
بيديك تجمع للمحامد شملها،
حاشاك توصم في علاك بسبّة
العلم والخلق الرفيع كلاهما
لك منهج يغري عباب الظلمة
يا ليتني أحيا لأشهد عالماً
رفّت عليه المكرمات وشعّت
لم يخش ظلماً والعدالة دأبه،
والحقّ يعلو فوق حلم السلطة
لا الحرب تفني أرضه ورجاله،
والجهل لا يبلو البلاد بفتنة
فثقافة ورفاهة وأخوّة
تلك الصفات لموطن الحرّية
والحكم فيه فضيلة وأمانة
والمال محض وسيلة لمعيشة
والعلم مصدر عزّة وسعادة
والفكر في الانسان أقدس حلية
والجهل كالفقر الممضّ جريمة،
والداء ينخر في بناء الأمّة
والفرد رأس الكائنات وركنها
وأساس مجتمع وثيق اللحمة
إنْ كان فرد القوم حراً هانئاً
فالقوم مسعود وفير النعمة
وكرامة الشعب العزيز بأهله،
ليس الفخار بقوة أو كثرة

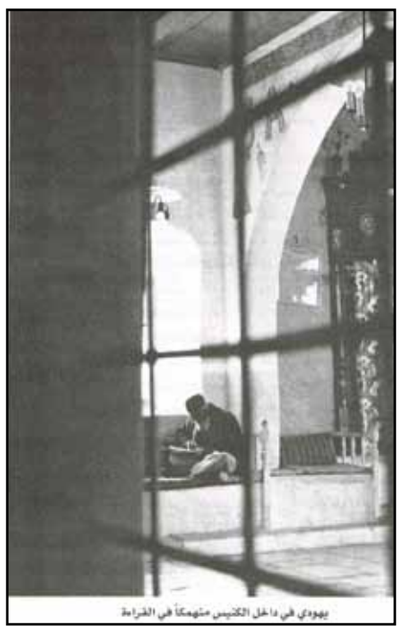

يهودي في داخل الكنيس متهمكاً في القراءة

إذا كان الإمام عليه السلام موجوداً فلماذا لم يبدّله بعد الخوف أمناً

آية اللّه العظمى السيد محمد صادق الروحاني

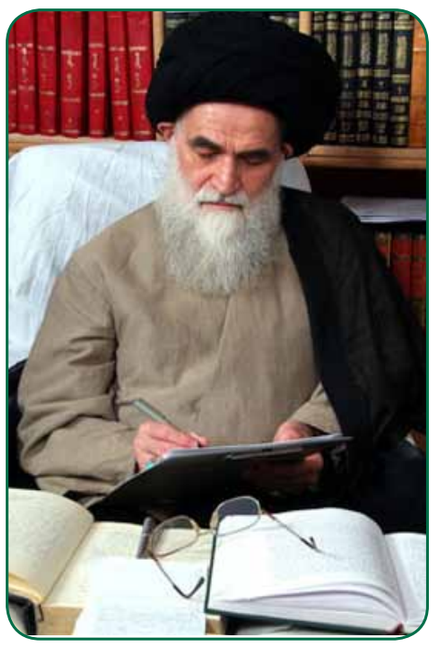

في معرض إجابته عن سؤال عما إذا كان الإمام عليه السلام موجوداً ولماذا لم يبدل خوفه أمنا أجاب سماحة آية اللّه العظمى السيد محمد صادق الروحاني قائلاً:

باسمه جلّت أسماؤه

السؤال مجمل غير معلوم وأظن أنّه سؤال عن الآية الكريمة في سورة النور (وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً) التي قال جماعة من المفسرين تبعاً للروايات إنها في المهدي عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله؛ روى العياشي بإسناده عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قرأ الآية وقال هم واللّه شيعتنا أهل البيت عليهم السلام يفعل اللّه ذلك بهم على يدي رجل منا و هو مهدي هذه الامّة الحديث. و روى مثل ذلك عن الإمامين الصادقين عليهما السلام وعلى ذلك يكون المراد من تبديل خوفهم أمناً انبساط الأمن والسلام على مجتمعهم والمراد من الذين آمنوا وعملوا الصالحات النبيّ و أهل بيته صلى الله عليه وآله، و هي متضمّنة للبشارة لهم بالاستخلاف والتمكّن في البلاد وارتفاع الخوف عنهم بقيام المهدي عليه السلام منهم فإن التمكن في الأرض على الإطلاق لم يتّفق فيما مضى، لذا فهو منتظر لأنّ اللّه جلّ جلاله لايُخلف وعده.

الهديّة وأثرها في التحفيز والإبداع المهدوي

لطيف عبد النبي يونس

الطفل أرض خصبة سريعة التقبّل، وهي في نفس الوقت مثمرة، فما عليك إلا أن تبذر البذرة الطيبة وستجدها بعد مدة شجرة مثمرة تفخر بها.

انّ الطفل واحة خضراء تستقبل كل الزائرين بكل بسمة، وتتفاعل معهم بكل براءة الطفولة.

والطفولة هي المستقبل، وهي روح الحياة، وهي الطريق نحو الإبداع ونحو التغيير فما لم نغير أطفالنا لانغيّر الواقع.

ولكن يبقى السؤال، وهو كيف نغيّر أطفالنا نحو الإبداع ونحو السلوك الطيب الذي نريدهم أن ينشؤوا عليه، وبالتالي يكون طريقا صالحا ومستقيما في المستقبل يقيهم من المخاطر.

يتكفل علم النفس التربوي للطفل بمثل هذه الأمور، ومن خلال روايات المعصومين عليهم السلام تتكامل الرؤية في التربية.

وعلينا أن نرى نظريات العلم الحديث ونمزجها مع نصوص أهل البيت عليهم السلام ومن هذه النظريات:

نظرية التحفيز وأثرها في الابداع لدى الطفل:

والتحفيز هو إدخال بعض المؤثرات إلى ذهن الإنسان لتفعيل طاقاته ومهاراته وتوجيهها بالشكل السليم وأقسام التحفيز هي:

التحفيز الذاتي: وهو إدخال مؤثرات إلى الذهن، بحيث تكون مرتكزات ثابتة يتعود عليها الطفل لتجعل من سلوكه وانفعالاته نهرا يستمد ماءه من المعين الصافي، ونستطيع أن نمثل ذلك بمصدر ثابت للكهرباء، متى ما أراد الطفل أن يعمل أو يفعل مهاراته يجده حاضرا لديه.

ومن أمثلة للتحفيز الذاتي:

- زرع مفهوم الحب في ذات الطفل
- زرع حب اللّه عزوجل من خلال معرفته ومعرفة خصائصه وارتباطنا به، وهذا يسري إلى أن محبته تعني محبة كل خير.
- زرع حب النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام وخصوصا في مجال تقوية علاقة الطفل مع الإمام المهدي عليه السلام.
- حب الآخرين والمهدويين خصوصاً، فعندها يكون توجه الطفل منشدّاً نحو المهدوية بشكل كبير. فبهذا الانشداد تجعل ذاته محفزة نحو اللّه والإمام المهدي عليه السلام.

التحفيز الموضوعي: وهي مجموعة مؤثرات خارجية جزئية تعمل على تحفيز ذهن الطفل نحوها، بحيث لاينتقل ذهنه إلى أكثر منها أو يلتفت إلى غيرها مثل الهدية، ولكن أثر هذا التحفيز ليس كأثر طاقة التحفيز الذاتي الذي يسري إلى جميع الاتجاهات.

التتمة صفحة: (٦)

تحت الأضواء

الشيخ حميد الوائلي

بحوث ومقالات للرد على ما يثار من تشكيكات وشبهات في العقيدة المهدوية من على شاشات الفضائيات المأجورة / فضائية (صفا) نموذجاً.

هل المهدي عليه السلام آلة قتل ولا يخرج إلا للانتقام؟

إن تصوير القضايا يختلف كثيرا عن واقعها، فكثيرا ما تكتشف أن القضايا التي سمعتها من أشخاص تثق بهم أو لا تثق بهم تتبين لك بعد فترة من الزمن أنها بعيدة عن الواقع ولا أساس لها يدعم مصداقيتها، وهذا ما يؤثر في نفسية المتلقي ويجعله يشكك في كل شيء سمعه، وقد كان من أهم الأسباب التي حرفت المسيرة للديانة المسيحية هو هذا الأمر وقد سجل بوضوح على أصحاب الكنائس أنهم كانوا يصورون القضايا على غير واقعها ويبنون على أساس هذه التصورات احكاماً ثم بعد ذلك تعمم هذه الأحكام وتكون حاكمة على القضايا الأخرى.

وقد أبتليت الأمة الإسلامية بفرقة ألمحت لها الروايات المنقولة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنها من الفرق المارقة وتخرج عن عباءة الدين، وهذه الفرقة تعمل هذا العمل، فتصور ما ليس بواقع على انه واقع، فتعطيه أحكاما، ثم تجعل هذا الحكم لهذه القضية التي ليس لها واقع حكما عاما وله شمولية وقدرة على التأثير في كثير من الأحكام الأخرى، ويسوق هذا الحكم إلى الناس على أساس انه من القضايا الواضحة والبديهية والتي لا يصلها حد النقاش والتشكيك، ومن قبيل ذلك ما يصورون عن وصف المهدي عليه السلام بأنه آلة القتل وسفك الدم للمذاهب الأخرى، إذ يقول عبد اللّه الغفاري في (بروتوكولات آيات قم)، والقفاري في (أصول مذهب الشيعة): إن القائم إذا قام عرضوا عليه كل ناصب فان اقر بالإسلام وهي الولاية والا ضرب عنقه أو اقر بالجزية فاداها كما يؤدي أهل الذمة ثم يقول: يقوم موتورا غضبانا يجرد السيف فيحصد أهل السنة، وفي مقطع آخر ويقطع أيدي بني شيبة ويعلقها بالكعبة ويكتب هؤلاء سراق الكعبة، ويقول: يجرد سيفه ثمانية أشهر يقتل هرجا، وفي مقطع آخر ينقل هؤلاء أنه ما بقي بين العرب والمهدي إلا الذبح، وانه لا يخرج مع القائم منهم أحد وغيره الكثير من النصوص والمقالات والمقاطع التي يمكن أن يرجع اليها بسهولة، حيث يجدها المتتبع في هذا الزمان مبثوثة منتشرة في أغلب كلماتهم.

ونحن لا نستغرب أن يصدر هذا الكلام من هؤلاء الأشخاص فهم أجهل الناس بما عندهم، فكيف ترى جهلهم بما عند غيرهم

وقد سمعت من بعض من يخرج على الفضائيات المسمومة، والتي لا شغل لها سوى إثارة ما يفرق المسلمين ويشتت كلمتهم أن المهدي عليه السلام ليس إلا آلة القتل ولا يخرج إلا للإنتقام.

ونحن لا نستغرب أن يصدر هذا الكلام من هؤلاء الأشخاص فهم أجهل الناس بما عندهم، فكيف ترى جهلهم بما عند غيرهم، ولكن لكي لا تبقى هذه الشبهة عالقة في أذهان بعض المؤمنين وتسوق على انها قضايا واضحة، نرى من المناسب أن يرد على هذه الشبهة من خلال المحاور التالية:

التتمة صفحة: (٦)

الحكمة من نزول عيســـــــــــــى عليه السلام آخر الزمان !

الشيخ محمد متولي الشعراوي/ عالم أزهري

ذهب قوم إلى أنه بنزول عيسى عليه السلام يرتفع التكليف لئلاّ يكون رسولا إلى أهل ذلك الزمان يأمرهم عن اللّه تعالى وينهاهم، وهذا امر مردود بقوله تعالى: (وخاتم النبيّن).

وقوله صلى الله عليه وآله: (لا نبي بعدي)، وقوله: (وانا العاقب) يريد آخر الأنبياء وخاتمهم، وإذا كان ذلك فلا يجوز أن يتوهم أنّ عيسى ينزل نبيا بشريعة متجددة وغير شريعة محمد نبينا صلى الله عليه وآله، بل إذا نزل فإنّه يكون يومئذ من أتباع محمد صلى الله عليه وآله كما أخبر صلى الله عليه وآله حيث قال: (لو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعي).

فإنْ قيل: فما الحكمة في نزوله في ذلك الوقت دون غيره؟ فالجواب عنه في ثلاثة أوجه:

أحدها: يحتمل أنْ يكون ذلك لانّ اليهود همت بقتله وصلبه وجرى أمرهم معه على ما بيّنه اللّه تعالى في كتابه، وهم أبداً يدعون أنهم قتلوه وينسبونه للسحر وغيره إلى ما كان اللّه برّأه ونزهه منه، ولقد ضرب اللّه عليهم الذلة فلم تقم لهم منذ أعز اللّه الإسلام وأظهر رايته، ولا كان لهم في بقعة من بقاع الأرض سلطان ولا قوة ولا شوكة، ولا يزالون كذلك حتى تقرب الساعة، فيظهر الدجال وهو أسحر السحرة، ويبايعه اليهود فيكونون يومئذ جنده مقدرين أنهم ينتقمون به من المسلمين، فإذا صار أمرهم إلى هذا أنزل اللّه تعالى الذي عندهم أنهم قد قتلوه وأبرزه لهم ولغيرهم من المنافقين والمخالفين حياً، ونصره على رئيسهم وكبيرهم المدعي الربوبية فقتله وهزم جنده من اليهود بمن معه من المؤمنين، فلا يجدون يومئذ مهرباً وإن توارى أحد منهم بشجر أو حجر أو جدار ناداه: يا روح اللّه ها هنا يهودي حتى يقف عليه. فامّا أنْ يسلم وأما أن يقتل، وكذا كل كافر من كل صنف حتى لا يبقى على وجه الأرض كافر.

التتمة صفحة: (٦)

المهدي
العدد: ٣٨ . السنة الرابعة . رجب / ١٤٣٣ . 2012/6

علماء يتحدثون عن المهدي والمهدوية

السيد محمد باقر الحسني / العراق:

الانتظـار كفيره من المفاهيم، أسـاء فهمـه كثير من الناس فبعضهم يفسـرونه بالتـوكل وعمليا يمارسـونه بالتواكل وكذلك من خلال الروايات نفهم أن الانتظار ليس هذه الحالة السـلبية التي تدعو إلى الركود والركون إلى الظالمين والسـكوت وعدم الحركة وترك كثير من الأحكام الإسـلامية، وأنه من أخطر المفاهيم الخاطئة في الانتظار هو أنه القول بغياب القيادة الشـرعية وهو الإمام الحجة عليه السلام فهذا مفهوم خاطيء جدا ويؤدي إلى سـلبيات كثيـرة إن الانتظار مفهوم حيوي جدا، فالأمة المنتظرة أمـة مجاهدة، أمة تطيع القيادة الشـرعية، القيـادة النائبة، فإنه لما غاب الإمـام الحجة لم تترك الأمة هملا، كما أن الأمة لم تترك هملا لما ارتحل النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وعيّن تكليف الأمة في مسألة القيـادة، كذلـك الإمام الحجة عليه السلام عندما غاب فقد عين تكليف الأمة في مسـألة القيادة النائبة وهذه المسالة جدا مهمة، ومع الأسف نجد كثيراً من الناس لم يلتفت إليها لسوء فهمه للانتظار ويتصور أن الانتظار هو ترك كثير من احكام الإسلام اتكالا إلى ما بعد ظهور الإمام الحجة بزعم أن الإمام الحجة عندما يأتي سيصلح الأمور.

السيد محمد الموسوي / لندن:

يجـب ان يتحلـى الناس بالأمـل، وأن لا يكونوا يائسـين، وأن يعملـوا على الـدوام لجعل حياتهم الاجتماعية العامة أفضل، أن الانتظار لا يعني أن تكون سـلبيا، وان لا تفعل شيئاً، وإن معنى الانتظار الحقيقـي هو أن تفعل كل شـيء ممكن لخدمة أنصار وأتباع الإمام عليه السلام، وبناء حياة أفضل للاسـتعداد لعودة ظهور الإمام عليه السلام، الانتظار يعني الفعل والعمل وكل ما يطلبه الإمام عليه السلام منا.

السيد محمد باقر المهري / الكويت:

إن بعض الناس يفسـرون الانتظار تفسـيراً سلبياً يقولون ما دام هناك إنسان قائد مظفر مؤيد من قبـل الله يظهر ويملأ الارض قسـطا وعدلا، ويقضـي على الظلم والجور والطغيان والفسـاد، ويهلك الطواغيـت والظلمـة، فلا معنى لأنْ نصلـح المجتمع، ولذا يقولون بالانعزال عن السـاحة سـواء في المجـال السياسـي أم في غيـره، ينعزلون بحجّة أن الإمـام المهدي عليه السلام حينما يظهـر فهو يصلح هذه الأمور الفاسـدة، وهناك أكثر من هذا، فبعض الناس يعتقدون أن الانتظار معناه عبارة عن الانتظار فقط فهو لا يحتاج إلى أن نقاوم الظلم والفساد، بل لا يظهر الإمام المهدي عليه السلام الا حينما يكثر الفساد، ولـذا ليس علينا أن نمنع الناس، بل إنه بعد وجود الفسـاد وكثرته سـيظهر الإمـام، فلماذا نحاول أن نمنع الناس منه ان هذا تفسير سلبي جداً وباطل لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلتان ومن الواجبات الأساسية للإسلام، وهي أن يأمر الإنسان بالمعروف وينهى عن المنكر.

الشيخ ميثم السلمان / البحرين:

هـل الإمام المهدي عليه السلام هو المهدي المنتظر أم المهدي المنتظِر، لعل الإمام ينتظر من هذه الأمة القيـام والمبـادرة والجرأة والتحـدي والإبداع والوقوف على سـاحة الريادة، السـاحة الدولية وإبراز المعالـم الحضارية لهذه الأمـة، ودعوة الآخرين وقيادتهم إلى الركب الصحيـح حتى يخرج، اما اذا بقت الدموع التي تخرج بمحبة الإمام المنتظر عليه السلام هي دموع جبانة دموع مستسلمة دموع قانعة وخاضعة للواقـع فهـذه الدموع لا تصنـع التغيير، ولا قيمة للدمعة مـا لم تتحول إلى تطـور، ولا قيمة لانتظارنا للحجة ما لم يتحول إلى اسـتراتيجية تمهيدية لخروج الإمام عليه السلام في كل الحروب وفي كل الدول وفي كل الأزمات لابد لقيادات الجيش أن يعدوا اسـتراتيجية حربية أو اسـتراتيجية لمرحلة ما بعد الحرب وما قبلها والسـؤال الذي يطرح نفسـه هو هل أعددنا استراتيجية تنسـجم أو تتوافق مع الرؤية المهدوية، وتتطلع إلى الأهداف المهدوية أم بقت استراتيجيتنا بعيدة كل البعد عن كل ما يسهم في تحقيق أهداف الإمام عليه السلام.

السيد حسين شرف الدين / لبنان:

امـا الانتظـار بالمعنى السـلبي للانتظار فهو ليس من الانتظار في شـيء، بل هـو ادعاء الانتظار وهو السـلبية في انتظار المهدي المنتظر عليه السلام وذلك اذا كان الأمر تواكلاً، والتواكل هو استسلام، وهو خروج من طبيعة الانتظار إلى الاستسـلام وعدم الاهتمام، وعدم الاكتراث، وهذا ليس انتظارا فإذا كنا نسـتعد وبشوق لزائر أو شـخص ما ربما التقينا به وقد غاب عنا فالعلاقة مع هذا الشخص تجعلنا بحالة انتظار لأنّ نستقبل هذا الماضي الجميل بصدق.

الناس أعداء ما جهلوا

الشيخ حسين الأسدي

للحياة جوانب غير معدودة، عرف الإنسـان بعضها، وما جهله أكثر ممـا عرفـه. والحقيقة أن مجهولات الإنسـان أكثـر بكثير مـن معلوماته. ولذلك قيل بأن المرء كلما زادت معارفه، زادت مجاهيله أكثر.

ومـن المعلوم أن الإنسـان يتعامل مع مجهولاته تعامـلاً عدائياً، على حـد قول أمير المؤمنين عليه السلام: النـاس أعداء ما جهلوا. وهي حقيقة ذكرها القرآن الكريم حينما قال (بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحيطُوا بِعِلْمِهِ).

وهـذا ما يقرره القرآن الكريم، كما هـو واضح من اعتراضات النبي موسى عليه السلام على تصرفات الخضر عليه السلام، وقد أعطى الخضر السبب في ذلك مقدمـا عندما قال له (وَكَيْفَ تَصْبِـرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً). ومن هنا نـرى بعض الصحابة قـد اعترضوا على صلـح الحديبيـة، واعتبروه من الدنيّـة في الدين! رغم أن النبي صلى الله عليه وآله قـد أخبرهم بأن هذا هو من أمر الله تعالى.

إنها ظاهرة ثابتة مسـتقرة في حياة البشـر، وهـي أنهم لا يصبرون على رؤيـة أحداث وأفعال تخالف الثوابت عندهـم. وتتعارض مع التقاليد والأعراف المسـتقرة في حياتهم. وبالتالي، ستبرز الإعتراضات القولية والعملية عليها. حتى وإن كانت في الواقع أموراً حقه.

وتحكـي لنا روايـات المسـتقبل حصول هـذه الظاهرة إبـان الظهور المبارك. وأن هناك اعتراضات عديدة سـتصدر مـن الناس إزاء أحداث وأفعال تقع آنذاك، منها:

أولاً: لم يتعارف لدى الناس أن تكون قيادة الدولة بيد شاب لم يتجاوز الثلاثيـن أو الأربعيـن، خصوصاً لدى من يعتقد بـأن عمر هذا القائد قد تجاوز الألف سنة، ولذلك ستحدث اعتراضات على هذا الجانب.

ففـي غيبة النعمانـي – ص ١٩٤ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (لو قد قـام القائم لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شـابا موفقا لا يثبت عليه إلا مـن قد أخـذ الله ميثاقه في الذر الأول). وفي روايـة أخرى: أنه قال عليه السلام: (وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيراً).

ثانياً: اعتاد الناس أن تكون المحاكمة وفق الأدلة الظاهرية من شهود واقـرار وماشـابه، ولم يعتـادوا الأحكام التـي تصدر وفق العلـم الخاص للحاكم، بل أنهم يجهلون مثل تلك الأحكام، ولذلك سـتحدث اعتراضـات فـي هـذا الجانب أيضـاً، وذلـك ما عبّـرت عنـه الروايات الشـريفة بأن المهدي عليه السلام سـيحكم بحكم داود وسـليمان (ولا يريـد بيّنـة) وأن مثل هذه الأحكام سـينكرها (بعـض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف).

ثالثاً: وهناك أحكام شـرعية تعارفت لدى الناس. ولكن نحن نعلم أن الأحـكام تابعة للمصالح والمفاسـد. ولذلك تحكي لنا الروايات الشـريفة أن المهدي عليه السلام سـيأتي باحـكام لم يحكم بها أحد من قبـل، والظاهر أن المصلحـة الواقعية التـي يراها الإمام المهدي عليه السلام آنـذاك تقتضي الحكم بمثل تلك الأحكام.

وقد ذكرت الروايات عدة أحكام من ذلك، كقتل الشيخ الزاني ومانع الزكاة. وتوريث الأخ في الأظلة. وقتل ذراري قتلة الحسين ممن رضي بقتله عليه السلام. وتحريم ربح المؤمن على المؤمن واعتباره من الربا.

وغيرها من المواقف التي ذكرتها الروايات.

وإزاء تلك المواقف ينبغي علينا:

أولاً: أن نزيـد مـن معرفتنـا المهدويـة بقـراءة متزايـدة للروايـات الشـريفة، حتى نكون على بينة من أمرنا عنـد الظهور ونحيط بمجرياته خبرا، فإنّ العارف بزمانه لا تهجم عليه اللوابس.

ثانيـا: على المؤمن أن يعوّد نفسـه الصبر والتروي وعدم الاسـتعجال باطلاق الاحكام من دون دراسة للحالة من جميع جوانبها.

ثالثاً: الإكثار من الدعاء والتوسـل لله تعالى في ان يعصمنا من الزلل وأن ندرك الإمام المهدي عليه السلام على سـلامة من ديننا، على حد ما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: (إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه في عافية ...).

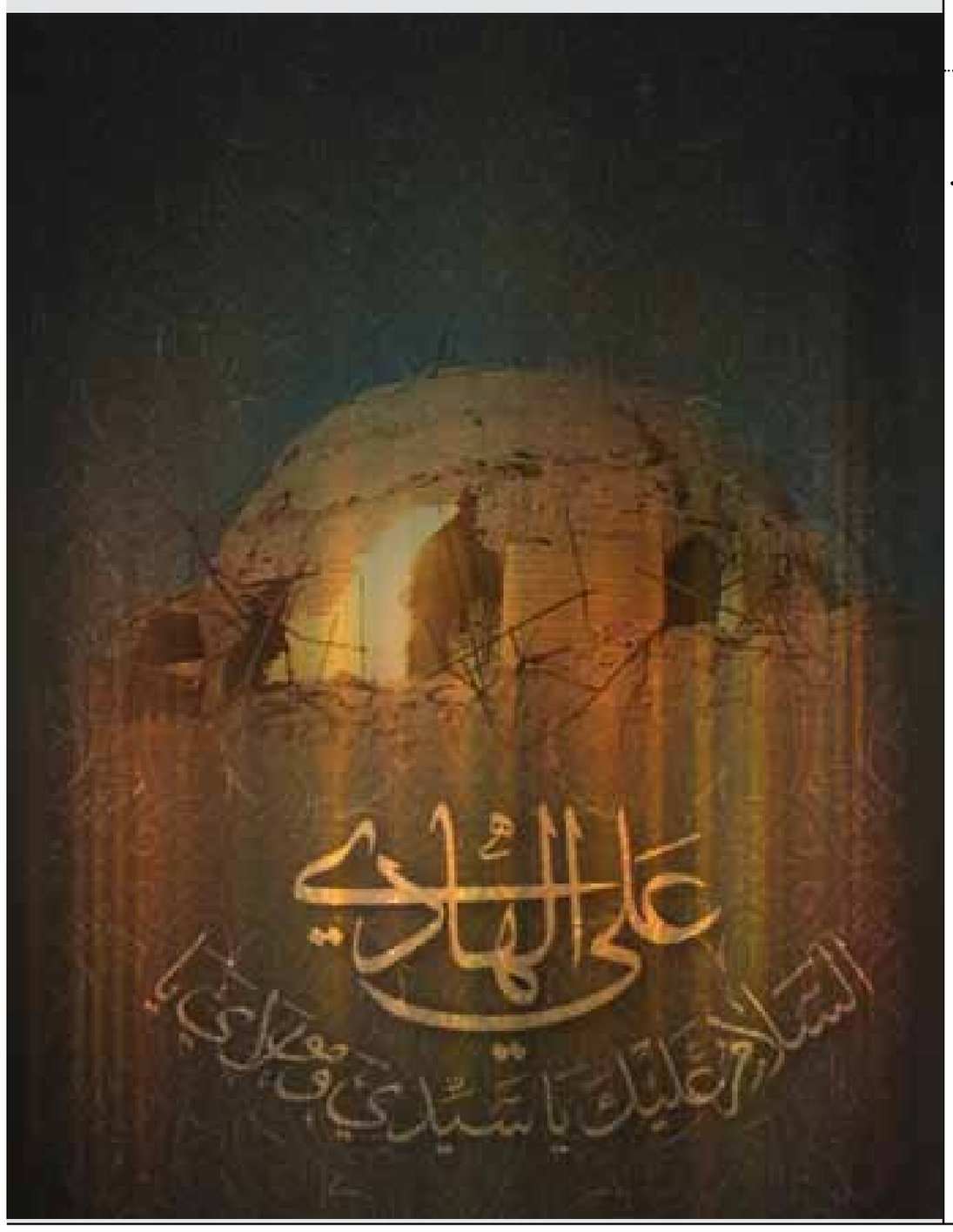

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

من فقهائنا

الشيـــــخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس سره

هيئة التحرير

اسمه وكنيته ونسبه قدس سره:

هو الشـيخ أبو جعفر، محمد بن الشـيخ الحسـن بن علي الحر العاملـي، ويرجع نسـبه إلى رياح بن يربوع بـن حنظلة بن مالك بن زيد مناة التميمي، وفي سلسلة نسبه الشهيد الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه، المستشهد مع الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

ولادته ونشأته قدس سره:

ولد الشيخ الحرّ العاملي في ليلة الجمعة الثامن من رجب ١٠٣٣ هـ، بقرية (مَشْغَرى) من قرى البقاع في لبنان.

نشـأ الشـيخ الحر العاملي في أسـرة من أهل العلـم والفضل، وبيته من البيوت الكبيرة العريقة الأصيلة التي غذت الطائفة بثلة من أعاظم الفقهاء والمجتهدين.

من أساتذته قدس سره:

تتلمذ الشيخ محمد بن الحسن العاملي على كبار العلماء، نذكر منهم:

- الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي (أبوه).
- فخر الدين الطريحي.
- محمّد طاهر القمّي.
- الشيخ زين الدين صاحب المعالم (ابن الشهيد الثاني).
- الشيخ عبد الله الحرفوشي.

من تلامذته قدس سره:

كان مجلـس درسـه قدس سره مجلسـاً عامـراً بالطلبـة المخلصيـن المجدين، وقد لقوا اسـتاذاً رفيقاً بهم حانياً عليهم .. وكان قدس سره بحراً من بحار العلم فاغترفوا من نميره ما وسعته افكارهم، ومنهم:

- الشيخ محمد باقر المجلسي.
- السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري.

مؤلفاته قدس سره:

ترك الشـيخ محمد بن الحسـن العاملي ثروة علمية هائلة، من كتبه ومؤلفاته، منها:

تفصيل وسـائل الشـيعة إلـى تحصيل مسـائل الشـريعة. بداية الهداية في الواجبات والمحرّمات المنصوصة. تحرير وسائل الشيعة وتحبير وسـائل الشريعة. الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة. الجواهر السـنية في الأحاديث القدسـية. تنزيه المعصوم عن السهو والنسـيان. إثبات الهُداة بالنصوص والمعجزات. الفصول المهمَّة في أُصـول الأئمَّـة. أمل الآمل في علمـاء جبل عامل. نزهة الأسـماع في حكم الإجماع. العربية العلوية واللغة المروية. كشف التعمية في حكم التسمية. هداية الأُمَّة إلى أحكام الأئمَّة. الصحيفة الثانية السجادية. فهرس وسـائل الشـيعة. كتاب الإجـازات. الفوائد الطوسـية. الإثنا عشرية. وديوان شعر.

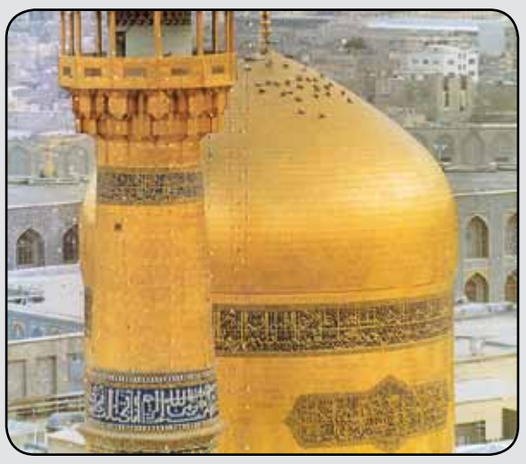

مكانته العلمية قدس سره:

كان قدس سره أديبـاً وشـيخاً فقيهـاً ومحقّقـاً، فقـد أغنـى المكتبـة الإسـلامية بكتبه القيّمة والتي أصبحت مرجعاً لبقية الكتب، ومنها كتاب (وسائل الشيعة)، وهو البحر الذي لا يعرف له ساحل، وكذلك صنّـف العديـد من الكتـب والرسـائل، ولمكانته وعلمـه فقد أصبح قاضي قضاة خراسان.

وفضـلاً عن فقاهته وروايته فـي الحديث، وتبحره في المعارف والعلوم، فقد كان شاعراً مجيداً، وله ديوان كبير حوى عشرين الف بيـت، في مختلـف الاغراض، اضافـة الى قصائده فـي مدح أهل البيت عليهم السلام.

من أقوال العلماء فيه قدس سره:

- قال الشيخ محمد الأردبيلي في (جامع الرواة): (الشيخ الإمام العلاّمـة، المحقّق المدقّـق، جليل القدر، رفيـع المنزلة، عظيم الشـأن، عالم فاضل، كامل متبحّر في العلـوم، لا تحصى فضائله ومناقبه).

(شيخ المحدّثين، وأفضل المتبحّرين، العالم الفقيه النبيه، المحدّث المتبحّر، الورع الثقة الجليل، أبو المكارم والفضائل، صاحب المصنّفات المفيدة).

- قـال الشـيخ عبـاس القمـي فـي (الكنـى والألقاب): (شـيخ المحدّثيـن، وأفضـل المتبحّرين، العالم الفقيـه النبيه، المحدّث المتبحّـر، الـورع الثقة الجليـل، أبو المـكارم والفضائل، صاحب المصنّفات المفيدة).

وفاته قدس سره:

في اليوم الحادي والعشـرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ هـ كان مغرب شـمس الفضيلة والإفاضة والإفادة ومحاق بـدر العلم والعمل والعبادة شـيخ الإسـلام والمسـلمين وبقيـة الفقهـاء و المجتهدين الناطق بهداية الأمة وبداية الشريعة ووسائل الشيعة الإمام الخطيب الشـاعر الأديـب عبد ربه العظيم العلي الشـيخ أبـو جعفر محمد بن الحسـن الحـر العاملـي ودفن في إيـوان حجرة في صحـن الروضة الرضوية المقدسة.

المهدي
العدد: ٣٨ . السنة الرابعة . رجب / ١٤٣٣ . 2012/6

اقلامهم تحدثت عن المهدي عليه السلام ودولة آخر الزمان

احمد الجزائري

نصوص نستقيها من مداد علماء أهل السنة وما خطته أقلامهم لتسطر لنا الواحا في حق المهدي عليه السلام والانتظار واخر الزمان والعدل الالهي والقسط المحمدي .

ان لحديث الشيخ (عماد الدين أبو الفداء، ابن كثير الشافعي الدمشقي، المولود في سوريا سنة ٧٠٠ هـ والمتوفي فيها سنة ٧٧٤هـ أثراً كبيراً، إذ يعتبره الأشاعرة منهم والسلفية كذلك، وقد نقل في ترجمته أنه (قرأ على ابن تيمية كثيرا ولازمه وأحبّه وانتفع بعلومه.

فالأشاعرة زعموا أنه أشعري العقيدة، حيث ذكر الحافظ بن حجر العسقلاني في (الدّرر الكامنة) قصة حدثت بين ابن القيم وابن كثير، عندما قال ابن كثير لإبن القيم (أنت تكرهني لأنني أشعري)، كما أن ابن كثير تولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، وشرط واقفها أن يكون أشعري العقيدة، ودفن بوصية منه في تربة ابن تيمية بمقبرة الصوفية).

إنّ له أهمية كبيرة إذ ينقل في كتابه (النهاية) الفتن والملاحم: أن المهدي يكون في آخر الزمان وينقل قول الإمام أحمد بن حنبل (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ...) المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وحديث (إصلاح المهدي في ليلة) الذي رواه ابن ماجه وأبي داود وحديث جابر بن سمره (لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة) وأحاديث أخرى في صفة المهدي وإنه أجلى الجبهة أقنى الأنف من عترة النبي من ولد فاطمة. انتهى.

وهذا النقل من ابن كثير خصوصاً ما يتحدث فيه عن الخلافة الإثنى عشرية يعكس لنا قضية لا لبس فيها، ووضوحها دعا حتى من ينكرها تطبيقاً ان يكتبها لشدة وضوح صدورها من النبي صلى الله عليه وآله وهي قضية خلافة الإثنى عشر.

ومن الواضح بمكان أن حتى نفس ابن كثير الذي آمن بهذه القضية ونقلها عجز عن تطبيقها خارجاً ولكن هذا يؤكد ولا ينفي حقانية القضية وانه لا بد من أئمة اثني عشر يخلفون النبي صلى الله عليه وآله وان آخرهم المهدي.

والقدر المتيقن الذي لا شك فيه حتى عند ابن كثير إن الثاني عشر هو المهدي من أهل البيت عليهم السلام من ولد فاطمة، فكفى بهذه المعلومة دليلا على ثبوت حقانية ما يعتقده الإمامية من عقيدة.

والقدر المتيقن الذي لا شك فيه حتى عند ابن كثير إن الثاني عشر هو المهدي من أهل البيت عليهم السلام من ولد فاطمة، فكفى بهذه المعلومة دليلا على ثبوت حقانية ما يعتقده الإمامية من عقيدة.

شهادة القابلة بولادة الإمام المهدي عليه السلام حقيقة تاريخية

مرتضى علي الحلي

إنّ القابلة التي تولت أمر والدة الإمام المهدي عليه السلام حين ولادته عليه السلام هي السيدة حكيمة بنت الإمام محمد الجواد عليه السلام وأخت الإمام علي الهادي عليه السلام وعمة الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

حيث صرّحت (رض) بمشاهدة ولادة الإمام المهدي عليه السلام ليلة مولده المبارك حين تولت بنفسها أمر والدته (السيدة نرجس) وبإذن من الإمام العسكري عليه السلام.

الإمام المهدي عليه السلام وهذا ما عليه بناء الفقه الإسلامي العام والخاص.

وقد نقل الشيخ الطوسي في كتابه (الخلاف) ج ٦ ص ٢٥٩ الأحاديث الصحيحة عن النبي محمد صلى الله عليه وآله في (مقبولية شهادة القابلة المأمونة لوحدها في أمر الولادة).

فمن شاء التوسعة فليراجع.

واليوم تشكّل مقبولية شهادة القابلة الجديد ويرتّب على تلك الشهادة الأثر الشرعي والقانوني في نسبة الولد إلى أبيه، ويمنح توصيفا شرعيا وقانونيا موثقا بتلك

اليوم تشكّل مقبولية شهادة القابلة مرتكزا شرعيا وقانونيا وعقلائيا يعتمد عليه في أنظمة الحياة الجديدة حتى عند غير المتدينين، ففي القانون الجديد والمعاصر يعتمد في إصدار بيان ولادة المولود على شهادة القابلة بولادة المولود الجديد ويرتّب على تلك الشهادة الأثر الشرعي والقانوني في نسبة الولد إلى أبيه، ويمنح توصيفا شرعيا وقانونيا موثقا بتلك الشهادة وصدقيتها.

وهذه السيدة الجليلة مفروغ عن مأمونيتها وموثوقيتها وعدالتها، كونها امرأة مسلمة مؤمنة منتسبة لبيت النبوة والإمامة الحقة، فشهادتها باعتبارها قابلة لوحدها كافية في تثبيت أمر ولادة مرتكزا شرعيا وقانونيا وعقلائيا يعتمد عليه في أنظمة الحياة الجديدة حتى عند غير المتدينين، ففي القانون الجديد والمعاصر يعتمد في إصدار بيان ولادة المولود على شهادة القابلة بولادة المولود الشهادة وصدقيتها.

ولا يخفى على أحد أنّ ولادات المسلمين خاصة لا يطّلع عليها غير النساء القوابل، ومن معهن.

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، من اجل التعريف بها، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

قراءة في كتاب

المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الإيمان/ من مصادر بحار الأنوار لمؤلفه السيد علي عبد الكريم النيلي النجفي

الكتاب من (سلسلة التراث المهدوي) التي يصدرها مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، وهو من تقديم وتحقيق المركز.

جاء الكتاب في طبعته الثالثة بـ (٨٠) صفحة من القطع الوزيري، اما مواضيعه فكانت كالتالي:

بعد مقدمة التحقيق عن مصنف الكتاب ونسبه، والكتاب.

كانت فهرسة الكتاب تحت عنوان (ذكر من رأى القائم عليه السلام) الذي تضمن حكايات من تشرفوا بلقيا الإمام الحجة عليه السلام أو رؤياه، وهي: ١. حكاية أبي راجح الحمامي بالحلة. ٢. ابن الخطيب وعثمان. ٣. الشيخ جمال الدين الزهدوي وشفاؤه من الفالج. ٤. الساباط في الروضة الحيدرية وصاحب العصر. ٥. اللوز الذي يجلي العمى. ٦. ضربت في واقعة صفين. ٧. أبو الأديان ٨. أبي سهل. ٩. رشيق صاحب المادراي. ١٠. العلوي الحقيقي. ١١. الزيدي الذي استبصر. ١٢. تشيع أهل همدان. ١٣. وفد أهل قم على الإمام المهدي عليه السلام. ١٤. اسماعيل الهرقلي ولقائه بالامام عليه السلام. ١٥. خبر الجزائر الست.

ثم مستدرك الكتاب وهو لقاء ابن مهزيار بالإمام عليه السلام.

يذكر السيد المؤلف في كتابه وكما يقول: ما اشتهر وذاع وملأ البقاع حتى الأسماع وشهده بالعيان أبناء الزمان. مما نقله بعض أصحابنا المؤمنين الصالحين، وما صحت روايته، تؤكد أن الإمام المهدي عليه السلام يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم، وأن الإمام عليه السلام لن يتأخر عن شيعته، لو أن قلوبهم اجتمعت على الوفاء بالعهد، وإنه لا يحبسهم عن آمالهم إلا ما يتصل به مما يكرهه ولا يؤثره منهم.

... لا يماري أحد في فضل الإمام المستور الغائب غيبة العنوان لا غيبة المعنون، في تثبيت شيعته وقواعده الشعبية المؤمنة وحراستها، كما لا يماري أحد في فائدة الشمس وضرورتها.

يذكر السيد المؤلف في كتابه وكما يقول: ما اشتهر وذاع وملأ البقاع حتى الأسماع وشهده بالعيان أبناء الزمان. مما نقله بعض أصحابنا المؤمنين الصالحين، وما صحت روايته، تؤكد أن الإمام المهدي عليه السلام يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم، وأن الإمام عليه السلام لن يتأخر عن شيعته، لو أن قلوبهم اجتمعت على الوفاء بالعهد، وإنه لا يحبسهم عن آمالهم إلا ما يتصل به مما يكرهه ولا يؤثره منهم.

جغرافية عصر الظهور

أنطاكية

عبدالرسول زين الدين

آثار ـ مدن ـ امكان تدلنا بوضوح على أن عقيدة الانتظار ليست عقيدة مجردة بل خرجت إلى الواقع لتضع بصماتها على الجدران والبلدان

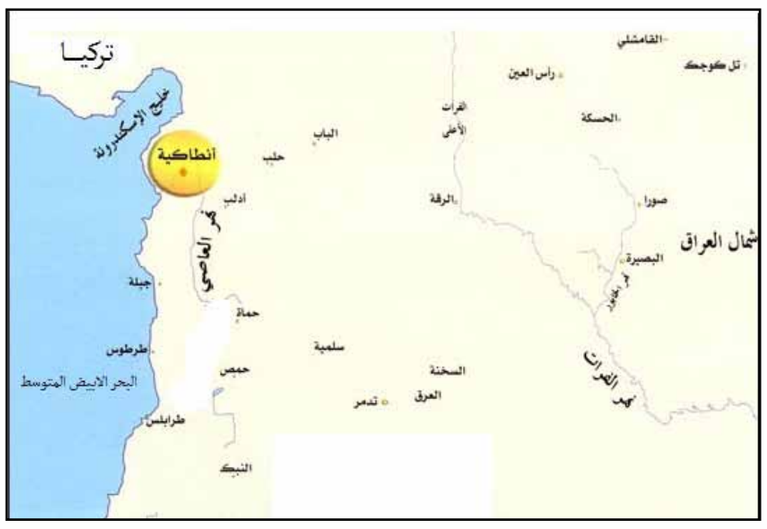

أنطاكية:

مدينة تقع عند الطرف الجنوبي لسهل العمق، يحيدها شرقاً جبل حبيب النجار (سلبيوس) وهو جزء من الجبل الأقرع (كاسيوس)، كما يحدها غرباً نهر العاصي، وتبعد عن شاطيء المتوسط نحو ٢٥كم.

وتقع على مفترق الطرق بين الفرات والمتوسط، وبين آسيا الصغرى وفلسطين.

وهي الآن ضمن إدارة الجمهورية التركية.

لقد ورد ذكر انطاكية في روايات عصر الظهور المبارك، ومن هذه الروايات:

– عن كعب، قال: (إنّما سمّي المهدي عليه السلام لانه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة والإنجيل من ارض يقال لها إنطاكية).

– عن أبي جعفر عليه السلام قال: (أول ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصى موسى وخاتم سليمان.

– عن جابر أن أبا جعفر الباقر عليه السلام قال: (اذا قام قائم أهل البيت عليهم السلام، قسم بالسوية وعدل في الرعية، فمن اطاعه فقد اطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عزوجل من غار بانطاكية).

– وعن تميم الداري قال: قلت يارسول الله صلى الله عليه وآله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبة من ساحل البحر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: (تلك انطاكية، ما ان غاراً من غيرانها فيه رضاض من الواح موسى، وما من سحابة شرقية ولا غربية تمر بها، الا ألقت عليها من بركاتها، ولن تذهب الايام حتى يسكنها رجل من اهل بيتي، يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً).

– وفي الخطبة التي خطبها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالبصرة والتي تعرف باللؤلؤية (وفي وصفه للسفياني) قال عليه السلام (... ويسير الى انطاكية ... ويأخذ الاشراف ويكبلهم بالحديد ...).

-عن أبي جعفر عليه السلام قال: (أول ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصى موسى وخاتم سليمان.

خطبة البيان في الميزان

ـالحلقة الثانيةـ

السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي

ذكرنا بخصوص خطبة البيان التي تنسب لأمير البلاغة والبيان الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام. ملاحظات تتعلق بالسند ثم المتن حيث الإشكالات المتنوعة والمتفاوتة وذلك في ركة التراكيب، والضعف وتكرار المطالب. وسوف نأتي في هذه الحلقة على ما في هذه الخطبة من ضعف في قواعد اللغة العربية:

أغلاط إعرابية:

هناك فقرات لاشك في كونها غلطاً من حيث الإعراب، مثل:

أ. (الغنى عندهم دولة، والأمانة عندهم معتمداً، والزكاة عندهم مغرماً).

والصحيح: معتمد، ومغرم.

ب. (فمحبينا هم الأخيار).

والصحيح: محبونا.

ج. (فلا أرانا فيك مكروه يا أمير المؤمنين).

والصحيح: مكروها.

د. (ألا وإنه لا يلحقنا سباً ولا شتماً، ولا لعناً).

والصحيح: سب، ولا شتم، ولا لعن.

ه. (ثم إنه يدخل الأصفر الجزيرة، ويطلب الشام، فيواقعه وقعة عظيمة، خمسة وعشرون يوماً).

والصحيح: خمسة وعشرين.

و. (فيقولون: اطلبوا ولد الملك، فيطلبوه، ثم يواقفوه بغوطة دمشق).

والصحيح: فيطلبونه، ثم يواقفونه..

ز. (فيقتل منهم ستين ألف، ثم يغلبهم السفياني).

والصحيح: ألفا.

ح. (قد تظهر الطامة الكبرى، فيلحقوا أولها بآخرها).

والصحيح: فيلحقون.

ط. (وهم عند النار كفار، وعند الله أبرار، وعند الناس كاذبين، وعند الله صادقين، وعند الناس ظالمين، وعند الله مظلومين، وعند الناس جائرين، وعند الله عادلين، وعند الناس خاسرين، وعند الله رابحين).

والصحيح: كاذبون، صادقون، ظالمون، مظلومون، جائرون، عادلون، خاسرون، رابحون.

ي. (ألا وإن أول السنين إذا انقضت سنة مئةٍ وثلاثة وستون سنة، توقعوا أول الفتن).

والصحيح: ثلاثة وستين.

ك. (فيقول المهدي عليه السلام: شأنكم وإياه، فيأخذوه جماعة منهم).

والصحيح: يأخذه. إلا أن يكون على لغة أكلوني البراغيث.

تراكيب غير صحيحة ولا مفهومة ومنها:

الهذيان المنمَّق:

فمن العبارات التي هي أشبه بالهذيان نختار الفقرات التالية:

(أنا عين (غفر) الشرطين، أنا عنق السبطين (أنا ميزان البطين)، أنا عطارد التعطيل، أنا قوس العراك، أنا فرقد السماك، أنا مريخ الفرقان).

(ويصرف الحليان، أو (الحلسان) وفي النص الثالث للخطبة: (يفرقون الجلسان).

(أنا مخاطب الكهف، أنا محبوب الصحف)، وفي الخطبة الثانية: (الصف).

(وساهم المستحيح، ومنح الفليح، وكفكف الترويح، وخدخد البلوع، وتكلكل الهلوع، وفدفد المذعور، وندند الديجور.. إلى أن قال: ودعدع الشقيق، وجرثم الأينق، ونور الأفيق.. إلى أن قال: ونطل الطليل، علعل العليل).

وللكلام تتمة في حلقة أخرى للوقوف على أشكال أخرى للدلالة على ضعف هذه المضامين وعدم إمكان الاستدلال بهذه الخطبة.

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

هيئة التحرير

الفوضى قبل ظهور المخلّص المنتظر بين خلاقة وهدّامة

بين حين وآخر يبزغ نجم مصطلحات جديدة في الفكر السياسي المعاصر، ويأفل نجم مصطلحات أخرى، وغالبا ماتكون مطلية بطلاء الدّين لتوظّف في خدمة السياسة، لا لأن أصحابها متدينون وإنما لأنهم يريدون دس السم في العسل، لتنفير أتباع الدين عن دينهم.

ولا تريد رصدنا فهرسة تلك المصطلحات ومعجمتها وإنما تحاول الوقوف عند مصطلح كثر الحديث عنه، حتى جعل أساساً ضروريا في التمهيد لظهور المخلص المنتظر وهو ما يعرف ب(الفوضى الخلاقة)، فما هي الفوضى الخلاقة؟ وماهي أصولها؟ وماعلاقتها بالمهدي المنتظر؟

وهذا ما ستحاول (رصدنا) بيانه في الأسطر الآتية.

الاتحاد

الرئيسية | الإمارات | الرياضي | الاقتصادي | عربي وعالمي | وجهات نظر | دنيا | الثقافي | صفحات متخصصة | كتاب الاتحاد

"الفوضى الخلاقة" والمهدي المنتظر — د. عبد الحميد الانصاري — تاريخ النشر: الأربعاء 21 فبراير 2007

في الأدبيات التراثية وفي الموروث الشعبي الممتد منذ فجر الإسلام، أن الأوضاع تزداد سوءاً بمرور الأيام، وما من يوم يمضي إلا ويعقبه ما هو أسوأ منه، وكلما زاد اقترابنا من يوم الساعة، زادت الأمور سوءاً. التنبؤات التراثية تقول لنا إن القادم من الأيام ومن حوادث الزمان يحمل الشرور والفتن والمخاطر، وإن محدثات الأمور فتنة وضلالة.

وهناك قناعة سائدة عند الجمهور الأعظم مفادها أن الجيل الذي عاش في القرن الأول الإسلامي هم الأفضل والأحكم والأرشد، وأن مجتمعاتهم هي الأطهر والأنقى والأكثر مثالية، ثم الجيل الذي يليهم، وهكذا في صيرورة مستمرة من الأكثر خيرية نحو الأقل خيرية، سواء في البشر أو الأوضاع أو المجتمعات، حيث تتفاقم الأمور سوءاً ويسود الإحباط وتنقلب الأوضاع ويغيب العدل، ويزداد المسلمون فرقة وانقساماً وينتشر الظلم وتنهار القيم ويضعف الإيمان ويسود الفساد، ويظهر أهل الفجور والمعاصي والمنكرات والبدع، وتشتد الصراعات والحروب بين المسلمين، حتى إذا أطبق الظلام وهيمن الظلم والجور وطال انتظار الناس للخلاص واستنجدوا وطال بهم البلاء، ظهر المنقذ المخلّص (المهدي) المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً، فينصر الحق ويعيد الحقوق لأصحابها وينتقم من الظلمة ويطبق الشريعة وينقذ العالم من الظلم والجور ويحقّق الأمن والأمان والاستقرار.

أفاتارا الموعود ومخلص العالم المستقبلي

أفاتارا الموعود ومخلص العالم المستقبلي
تتحدث النصوص المقدسة في التبت عن مملكة سرية تدعي شامبالا (Shambhala) مختبئة وراء القمم الثلجية في مكان ما شمالي التبت ، هناك حيث تحفظ " الكالاشاكرا " أو" عجلة الزمن" ، أقدس التعاليم البوذية لقد تم التنبؤ بأن ملكاً مستقبلياً من شامبالا سيأتي علي رأس جيشاً عظيماً ليحرر العالم من البربرية والطغيان ، وسيبشر بعصر ذهبي يسود العالم من جديد ..!!
وتقول البروناس الهندوسية بشكل متماثل ، بأن مخلص العالم المستقبلي الذي يدعي كالكي أفاتارا ، التجسيد العاشر والأخير لروح فيشنو سيأتي قادماً من شامبالا ، كلا التقليدان البوذي والهندوسي يوصفان شامبالا بأنها تحتوي علي قصر مركزي فاخر وجليل يشع

ويرى كوهين: أن الحملة على الإرهاب هي الحرب العالمية الرابعة باعتبار أن الحرب الباردة هي الثالثة، ويؤكد بأن على الولايات المتحدة أن تنتصر في الحرب على الإسلام الأصولي. وهناك من يرى أن الفوضى الخلاقة مبدأ أساسي (لميكافيللي) صاحب النظرية الشائعة التي ترتكز على مقولة (إن الغاية تبرر الوسيلة) دون النظر الى القيم الدينية والأخلاقية المطلوبة.

وهناك رأي آخر يقول: بأن الأساس الأيديولوجي لنظرية الفوضى الخلاقة يعود إلى الثورة الفرنسية باعتبارها مرجعاً قابلاً للدرس، والمقارنة بشعاراتها المعروفة، الحرية والعدالة والمساواة.

ومهما تكن أصول هذا المصطلح إلا أنه لم يظهر على الساحة الفكرية المعاصرة إلا بعد الغزو الأمريكي للعراق وذلك في تصريح وزيرة الخارجية الامريكية (كوندوليزا رايس) في حديث لها أدلت به إلى صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية في شهر نيسان ٢٠٠٥ بقولها: إن مبدأ الفوضى الخلاقة يتم تطبيقه بحذافيره في حرب أمريكا على الإرهاب.

سيناريو استراتيجية الفوضى الخلاقة

إن إستراتيجية الفوضى الخلاقة تقوم على مبدأ الهدم الكامل، لإعادة البناء الكامل، ويعتبر (مايكل ليدين) العضو البارز في معهد (أمريكا انتربرايز)، أول مَن وظّف هذه الإستراتيجية توظيفًا سياسيًا بحتًا من خلال مشروع التغيير الكامل في الشرق الأوسط الجديد أو الكبير، الذي أعد عام ٢٠٠٣م، وارتكز على تغيير مجموعة من منظومات وإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية في الشرق الأوسط، من خلال هدم الموجود، وقيام البناء الجديد.

ويقول (جوزيف شامبتر): (بأن الإزاحة التامة لما هو قديم يقوم بها ذلك المقاول المبدع الذي يسعى خلف السلعة الجديدة)، بل إن (ديف فلمنج) أب الكنيسة البنسلفانية يقول: (إن الإنجيل يؤكد بأن الفوضى خطوة هامة في عملية الخلق)، بينما يؤكد (هنتنغتون) بأن نظرية الفوضى الخلاقة ترتكز على (فجوة الاستقرار) التي يجب أن يشعر فيها المواطن بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، فتنعكس بضيقها أو اتساعها على الاستقرار بشكل أو بآخر، فاتساعها يولد إحباطاً ونقمة في أوساط المجتمع، وبذلك يثور المجتمع في كل اتجاه!..

علاقة الفوضى الخلاقة بنظرية المؤامرة

تختلف تعريفات مصطلح نظرية المؤامرة باختلاف وجهات نظر أصحابها، إلا انه يمكن القول بأن المؤامرة فيها طرفان رئيسان، هما المتآمِر والمُتآمَر عليه، وهي تحدث في كل مكان ووقت، بغض النظر عن المساحة المكانية والتنفيذية والزمنية لها، فقد تحدث في المنزل، وقد تحدث في العمل، وقد تحدث في الدولة، وقد تحدث على مستوى عالمي، فقد يتم تنفيذ المؤامرة بشكلٍ كامل ابتداءً من التخطيط وانتهاء بالوصول للنتائج، حتى وان استغرقت وقتا طويلا. والمؤامرة أقسام فمنها مؤامرة فكرية يمكن أن يطلق عليها: (الغزو الفكري، إسلام فوبيا، الإرهاب الإسلامي) بهدف تشويه الحقائق وطمس معالم الدين، ومؤامرة عسكرية.

إن الفوضى الخلاقة هي تطبيق من تطبيقات نظرية المؤامرة ولكن لابد من الالتفات إلى أمر مهم، وهو أنَّه من القصور الفكري، والانحراف المنهجي القول بأنَّ الفوضى في مجتمع ما سببها المجتمعات المعادية لها فقط؛ بل المجتمع الذي تنتشر فيه تلك الفوضى أيضا يتحمل المسؤولية ؛ ويرجع ذلك لضعف العقيدة، وقصور الهمَّة، ودونيَّة الإرادة لتغيير ما في النفوس، والواقع المزري من مظاهر الضعف، والتشتت وانفكاك الوحدة. ولعل القارئ ينتابه تساؤل شديد الإلحاح وهو: ماعلاقة هذه الفوضى والتنظير لها بالمخلص المنتظر، وهو بالفعل تساؤل مشروع، وتكمن الإجابة عنه فيما يأتي.

الفوضى الخلاقة والمخلّص المنتظر

إن التنبؤات التراثية تقول إن القادم من الأيام ومن حوادث الزمان يحمل الشرور والفتن والمخاطر، حيث تتفاقم الأمور سوءاً ويسود الإحباط وتنقلب الأوضاع ويغيب العدل، ويزداد المسلمون فرقة وانقساماً وينتشر الظلم وتنهار القيم ويضعف الإيمان ويسود الفساد، ويظهر أهل الفجور والمعاصي والمنكرات والبدع، وتشتد الصراعات والحروب بين المسلمين،

حتى إذا أطبق الظلام وهيمن الظلم والجور، وطال انتظار الناس للخلاص، واستنجدوا وطال بهم البلاء، ظهر المنقذ المخلّص المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً، فينصر الحق ويعيد الحقوق لأصحابها وينتقم من الظلمة ويطبق الشريعة وينقذ العالم من الظلم والجور ويحقّق الأمن والأمان والاستقرار. وهذا الأمر يكاد يكون محل اتفاق بين المسلمين بكل طوائفهم، وكذلك أتباع الأديان الثلاثة والمذاهب الأخرى على اختلاف في التصورات وبعض التفاصيل. إلا ان الغريب في الأمر هو العمل بشكل مقصود لزيادة تلك الفوضى من أجل التمهيد لمجيء المخلص المنتظر.

ففي عام ٢٠٠٦ نشرت مجلة (القوات المسلحة الأمريكية) مقالا بعنوان (حدود الدم) (Blood Borders) يتحدث فيه كاتب المقال (رالف بيتر)عن الخرائط المعدة من قبل وزارة الدفاع الأمريكية تم تسريبها ، فيقول إن حدود الشرق الأوسط الحالية كانت سببا لنزاعات مذهبية وعرقية ضمن الدولة الواحدة، أو بين دول المنطقة حيث نتج عن ذلك ممارسات لا أخلاقية ضد الأقليات القومية والدينية لذلك يقترح فصل المذاهب أو القوميات التي لا يمكنها التعايش مع بعضها وتأسيس دولة خاصة لكل منها وإن إعادة التفكيك هذه تحتاج إلى حدود فاصلة بالدماء أي أن الشعوب تتقاتل إلي أن تصل إلى التفكيكية، و هي نفس الفكرة الماسونية (الفوضى الخلاقة) التي تقول عنها رايز: أن الدماء بين الشعوب لابدّ منه لأنها تهيء للمخلص المنتظر، وهي الرؤية الدينية عند اليهود، التي تقوم على أساس الشرط القائل إذا أردتم عودة المسيح المخلص يجب التمهيد لمجيئه بنشر المفاسد والمظالم والفوضى وامتلاء الأرض بها وهذا ما ينفذ حرفيا تحت اسم (الفوضى الخلاقة!) أي أنها مقصودة ومبرّرة في سبيل تحقيق الإصلاح، بعبارة أخرى كان لابد من بعثرة الأوضاع –طوعاً أو كُرهاً– ثم إعادة ترتيبها تمهيداً لمجيء المخلص المنتظر. وهذا المنطق يبين بوضوح هوية الجهات التي تقف وراء ظهور التيارات السلوكية التي تحاول نشر الفساد والإنحراف الاخلاقي فهي تعتمد على تغيير المجتمعات من خلال فوضى سلوكية عارمة وموجهة، بذريعة التعجيل لظهور المهدي المنتظر، وهذا يعني أن تلك الفوضى هي جزء من نظام دولي جديد تتعولم فيه السياسات والحضارات بل حتى المعتقدات.

لرصدنا وقفة لابد منها:

هل يمكن أن يرتكز العدل على ظلم؟ وهل يمكن أن يستند الصدق على الكذب؟ وهل يمكن أن تنتج الفوضى غير الهدم؟ وهل لعاقل ان يطيع اللّه سبحانه وتعالى من حيث يعصى؟ وهل سمعتم يوما أن الحق يحتاج للباطل كي يظهره؟ إنها المتناقضات التي لا تلتقي ولا تنسجم ولا تتوافق، لا بالمعنى اللفظي، ولا بالواقع الإجرائي على الإطلاق ومن هنا فإن الفوضى لا يمكن أن تكون خلاقة أو بناءة في يوم من الأيام، بقدر ما هي هدامة ومدمرة بكل المقاييس، لما تنتجه من تدمير وخراب وتحطيم للبنى التحتية وعلى جميع الاصعدة الدينية والاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية ، بمعول الذين يسعون بشكل حثيث، ويخططون بشكل خبيث لخلق هذه الفوضى من أجل تحقيق أهدافهم الاستراتيجية، والتي اهمها ضرب الاديان من داخلها وتشويه معتقداتها وتشكيك أتباعها بها هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن المخلص المنتظر في جميع المعتقدات لاسيما السماوية، وبمراجعة بسيطة للنصوص المتعلقة بذلك نجده يؤكد على ضرورة البر والصلاح والعمل على نشر الفضيلة تمهيدا لظهوره مما يعني أن ما تقدم أعلاه لاحقيقة ولا شرعية له في النصوص الدينية وإنما هي أفكار وممارسات إلحادية تنافي الفطرة الإنسانية التي تقبح الظلم والفساد وتستحسن العدل والصلاح.

إن الفوضى الخلاقة هِي تطبيق من تطبيقات نظرية المؤامرة ولكن لابد مِن الالتفات إلى أمر مهم، وهو أنَّه من القصور الفكري، والانحراف المنهجي القول بأنَّ الفوضى في مجتمع ما سببها المجتمعات المعادية لها فقط؛ بل المجتمع الذي تنتشر فيه تلك الفوضى أيضا يتحمل المسؤولية ؛ ويرجع ذلك لضعف العقيدة، وقصور الهمَّة، ودونيَّة الإرادة لتغيير ما في النفوس

أن الدماء بين الشعوب لابدّ منها لأنها تهيء للمخلص المنتظر، وهي الرؤية الدينية عند اليهود، التي تقوم على أساس الشرط القائل إذا أردتم عودة المسيح المخلص يجب التمهيد لمجيئه بنشر المفاسد والمظالم والفوضى وامتلاء الأرض بها وهذا ما ينفذ حرفيا تحت اسم (الفوضى الخلاقة !)

في الفكر المسيحي المتصهين والذي يعتبر سائدا بين حكام الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية والذي يتلاقى مع اغلب الفكر اليهودي الصهيوني بالنسبة للهيكل والاقصى فأقول وفق نظرة الفكر المسيحي المتصهين أن عودة المسيح المخلص((المسيحي)) يجب ان يتحقق له شرطان أساسيان ،الشرط الأول وهو الشرط الموضوعي إي ليعود المسيح المخلص يجب ان يكون على ارض الواقع امتلاء للارض بالمفاسد والمظالم والفوضى وهو الذي ينفذ حرفيا تحت اسم الفوضى الخلاقة .

فلا داعي لقيامة المسيح ضمن بيئة مستقرة مسالمة يملاها الأمن والرخاء.

وتمثل كتابات اليوت كوهين أحد المصادر المهمة لنظرية الفوضى الخلاقة وخصوصا كتابه "القيادة العليا، الجيش ورجال الدولة والزعامة في زمن الحرب" ويرى كوهين أن الحملة على الإرهاب هي الحرب العالمية الرابعة باعتبار أن الحرب الباردة هي الثالثة، ويؤكد بأن على الولايات المتحدة أن تنتصر في الحرب على الإسلام الأصولي

أرشيف برزين
أرشيف د. برزين البوذية

أرشيف د. برزين البوذية

أرشيف ببرزين عبارة عن مجموعة ترجمات وكتابات ومحاضرات للدكتور الكسندر ببرزين، وهي تتناول الجوانب المتعددة لتاريخ آسيا الوسطى وثقافتها وديانتها مع التركيز على التبت والبوذية والتفاعل بين البوذية والإسلام. تشمل المجموعة على محاضرات ألقاها قدسة الدالاي لاما الرابع عشر حول الانسجام الديني والقيم الأخلاقية الأساسية المشتركة لأبناء البشرية جميعًا.

"مثاني" ("المدمر") هي النّسخ الصوتي السنسكريتي لكلمة "مَهْدِيّ"، أو المسيح الإسلامي،

المدينة

الجمعة 11/3/1433 هـ 03/02/2012 م العدد: 17917

الرئيسية | محليات | اقتصاد | سياسة | ثقافة | الكتاب | الرياضة

القوضى الخلاقة وتفسيرات ما يحدث — علي يحيى الزهراني — الأحد 2011/05/01

وباختصار فإن الإستراتيجية تقوم على مبدأ الهدم الكامل لإعادة البناء الكامل وذلك من خلال ما أسموه (الفوضى الخلاقة)، أو (الفوضى البناءة)، أو (التدمير البناء)، ويعتبر مايكل ليدين العضو البارز في معهد أمريكا انتربرايزهو، أول من وظّف هذه الإستراتيجية توظيفًا سياسيًا بحتًا من خلال مشروع التغيير الكامل في الشرق الأوسط الجديد أو الكبير، الذي أعد عام 2003م، وارتكز على تغيير مجموعة من منظومات وإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية في الشرق الأوسط من خلال هدم الموجود، وقيام البناء الجديد مع تفتيت المنطقة إلى 54 كيانًا أو أكثر، ثم جاءت كوندليزا رايس لتعلن الفوضى الخلّاقة كوسيلة للتغيير؛ لخلق شرق أوسط جديد من خلال حديثها لجريدة الواشنطن بوست في نيسان/ إبريل 2005 ميلادي، وذلك بعد أن واجهت أمريكا انتقادًا حادًا بعد إلهامها بالتعاون مع إيران لنشرها لفرق الموت والميليشيات المسلحة في العراق التي تؤمن بأن الخلاص سيكون لدى ظهور المهدي المنتظر، والذي سيظهر بعد حالة من انعدام الأمن والنظام.

وإستراتيجية الفوضى الخلّاقة الأمريكية التي تعتمد على معادلة الهدم والبناء تأتي بعد مرحلة الاحتواء المزدوج أيام الحرب الباردة، والانتقال إلى مرحلة أمركة العالم بالقوة، حتى ولو من خلال إستراتيجية (الفوضى والبناء) التي

26 SEPTEMBER — سبتمبر

Main Menu

نظرية المؤامرة والمصطلحات الهدامة

اللواء الركن الدكتور / حازم الرأوي

"الفوضى الخلاقة" والمهدى المنتظر

نشر: 2011/07/25 الساعة 04:43 am (GMT +2)

في الأدبيات التراثية وفي الموروث الشعبي الممتد منذ فجر الإسلام، أن الأوضاع تزداد سوءاً بمرور الأيام، وما من يوم يمضي إلا ويعقبه ما هو أسوأ منه، وكلما زاد اقترابنا من يوم الساعة، زادت الأمور سوءاً. التنبؤات التراثية تقول لنا إن القادم من الأيام ومن حوادث الزمان يحمل الشرور والفتن والمخاطر، وإن محدثات الأمور فتنة وضلالة.

وهناك قناعة سائدة عند الجمهور الأعظم مفادها أن الجيل الذي عاش في القرن الأول الإسلامي هم الأفضل والأحكم والأرشد، وأن مجتمعاتهم هي الأطهر والأنقى والأكثر مثالية، ثم الجيل الذي يليهم، وهكذا في صيرورة مستمرة من الأكثر خيرية نحو الأقل خيرية، سواء في البشر أو الأوضاع أو المجتمعات، حيث تتفاقم الأمور سوءاً ويسود الإحباط وتنقلب الأوضاع ويغيب العدل، ويزداد المسلمون فرقة وانقساماً وينتشر الظلم وتنهار القيم ويضعف الإيمان ويسود الفساد، ويظهر أهل الفجور والمعاصي والمنكرات والبدع، وتشتد الصراعات والحروب بين المسلمين، حتى إذا أطبق الظلام وهيمن الظلم والجور وطال انتظار الناس للخلاص واستنجدوا وطال بهم البلاء، ظهر المنقذ المخلّص(المهدي) المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً، فينصر الحق ويعيد الحقوق لأصحابها وينتقم من الظلمة ويطبق الشريعة وينقذ العالم من الظلم والجور ويحقّق الأمن والأمان والاستقرار.

هذا السيناريو العالم على محورين: استبداد الظلام والفوضى ثم ظهور المخلص، يكاد يكون محل اتفاق بين المسلمين بكل طوائفهم،

انّ انتشـار مذهب أهل البيت حالة حتمية سـيؤول إليها أمر البشـرية لا محالة ، وان مسـألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.
ونحـــن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهـــذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحـــب العصر والزمان عليه السلام.

الدولة العيونية دولة شيعية مدنية بفكر متميّز

اعداد: هيأة التحرير

التأسيس والتسمية:

قامت الدولة العيونية في البحرين، في النصف الأخير من القرن الخامس الهجري، وقد سميت بهذا الاسم نسبة لمؤسسها الأمير عبد الله بن علي بن محمد بن ابراهيم العيوني، الذي وحد معظم بلاد البحرين (الاحساء، والقطيف، وجزيرة أوال) تحت حكمه.

من هم العيونيون؟

ينتسب العيونيون لآل ابراهيم بن عبد القيس بن ربيعة، وموضع نشأتهم في مكان يسمى بـ (العيون) على بعد ٣٢كم شمالي مدينة الهفوف، أو أن العيون هو حي في مدينة المبرز في الاحساء.

حكم العيونيون منطقة الإحساء والقطيف والبحرين، ما بين القرنين الخامس والسابع الهجريين (الحادي عشر والثالث عشر الميلاديين) وذلك بعدما أسقطوا دولة القرامطة. وعلى هذا تبلغ مدة حكمهم ١٦٥عاماً، أي انها مدة قاربت القرنين.

الدولة العيونية / الحدود والانتشار:

إن حدود اقليم الدولة العيونية الحقيقية والطبيعية هي البحرين التي كانت تمتد من (كاظمة) شمال شرقي الجزيرة العربية (الكويت حالياً) إلى بلاد (العروض) التي تشتمل على الاطراف الصحراوية المحاذية لقطر، وإن كانت مراكزها الرئيسة هي هجر (الإحساء) وجزيرة أوال والقطيف.

تشيع الدولة العيونية واستقلالها السياسي:

إن الحقيقة التي لا مراء فيها هي ان سلاطين الدولة العيونية، وبخاصة خلال فترة حكم (الحسن بن عبد الله العيوني)، كانت منطقة نفوذهم تتمتع بالاستقلال، ومما يدل على ذلك هو أن نقودها خلت من اسم الخليفة العباسي، خلافاً لما جرت عليه وما تقوم به الدويلات آنذاك، كدولة الأغالبة والدولة الحمدانية والاخشيدية، بل ان الأمر أكثر من ذلك حيث انهم نقشوا الى جانب الشهادتين الشهادة الثالثة (أشهد ان علياً ولي الله) وهذا دليل قاطع على اعلان الدولة العيونية استقلالها التام فكراً وسياسة.

من انجازات ونشاطات دولة العيونيين:

بعد أن تمتعت هذه الدولة بالاستقرار السياسي والاجتماعي، توفر لها ان تقوم لمواطنيها بالانجازات التالية:

١. تأمين طرق الحج والتجارة في أغلب مراحلها، وقد در عليها ذلك أرباحاً مجزية، وساهم في اشاعة الاستقرار. والانتعاش الاقتصادي، والحياة المدنية.

٢. قامت الدولة العيونية بسك النقود الخاصة بها، وكانت تلك النقود تحمل شعارها وملامحها، وهذا له دلالات مهمة، لان سك النقود لا يحدث إلا تحت ظروف خاصة تتمتع بها الدولة بعد توسع حركتها التجارية ونشاط الأسواق والتبادل التجاري فيها وكذلك يدل على ان المشرف عليها رجال ذوي خبرة في اختيار الخطوط العربية، ودراية بالنحو العربي، وخبرة حرفية في سك العملات وصناعتها. وهذه عبقرية لا تكون الا نتائج وثمرات دولة مستقرة متطورة.

٣. دعوا لانظمة تعزز اعرافاً يعتمدها المنتجون كالمزارعين، والحرفيين والتجار الذين يقومون بعمليات التصدير والاستيراد

اهتمت الدولة العيونية بمسألة المساجد وتحفيظ القرآن فيها ولا ريب ان هذا الاهتمام يعكس صورة المجتمع المتحضر الذي يعطي الدين والقيم والاخلاق حقها من الاحترام.

إن حدود اقليم الدولة العيونية الحقيقية والطبيعية هي البحرين التي كانت تمتد من (كاظمة) شمال شرقي الجزيرة العربية (الكويت حالياً) إلى بلاد (العروض) التي تشتمل على الاطراف الصحراوية المحاذية لقطر، وإن كانت مراكزها الرئيسة هي هجر (الإحساء) وجزيرة أوال والقطيف.

٤. الاهتمام بالجانب الديني وذلك من خلال النقد الذي وجه للدولة القرمطية في الجانب الديني وخاصة من قبل العيونيين أنفسهم، وعلى لسان شعرائهم، فقد عمدت الدولة العيونية إلى الاهتمام بالناحية الدينية، ونشر مبدأ التسامح الديني والحرية العقدية، فقد اعادت بناء مساجد اهل السنة والجماعة التي هدمها القرامطة.

٥. إنه رغم غياب المعلومات عن المتتبع، فإن هناك نقطة ضرورية لابد أنها من المؤشرات على وجود حركة علمية وأدبية، ومن ذلك العبقرية الشعرية التي تحلى بها (ابن المقرب العيوني)، الذي ولد وترعرع في احضان الدولة العيونية.

فبعد الانتصار الكبير الذي حققه عبد الله بن علي العيوني على القائد السلجوقي (البقوش)، وقتله وابعاد خطره وجيشه عن الاحساء قال ابن المقرب ذاكراً هذه الواقعة:

والشركسية اذ جاءت تطالبنا
دم البقوش وفينا تقسم القسما
كما قال ايضا
ضربنا وجوه الشركسية دونه
واقفاءها بالسيف حتى تثلما

وعندما هزم عبد الله بن علي جيش زكريا بن عياش واستولى منه على جزيرة اوال قال ابن المقرب:

فراح يطرد طرد الوحش ليس يرى
حبل السلامة الا السوط والقدما
فانصاع نحو أوال يبتغي عصماً
اذ لم يجد في نواحي الخط معتصما
فاقحم البحر منّا خلفه ملك
مازال مذ كان للاهوال مقتحما
فحاز ملك أوال بعدما ترك
العكروت بالسيف للبوغاء ملتزما
فصار ملك ابن عياش وملك ابي
البهلول مع ملكنا عقداً لنا نظما
من ذا يقاس بعبد الله يوم وغى
في بأسه أو يباري جوده كرما

٦. اهتمت الدولة العيونية بمسألة المساجد وتحفيظ القرآن فيها ولا ريب ان هذا الاهتمام يعكس صورة المجتمع المتحضر الذي يعطي الدين والقيم والاخلاق حقها من الاحترام.

بعض الحكام العيونين:

تعاقب على إدارة الدولة العيونية حكام كثيرون ابتداء من تأسيسها حتى الاضمحلال، ومنهم:

١. عبد الله بن علي العيوني (١٠٧٤-١١٠٧).
٢. الفضل بن عبد الله (١١٠٧-١١١٩).
٣. ابو سنان محمد بن الفضل (١١١٩-١١٣٧).
٤. الحسين بن عبد الله (١١٣٧-١١٤٧).
٥. [illegible] -١١٤٧ (١١٥٤).
٦. هجرس بن محمد بن عبد الله (١١٥٤-١١٥٥).
٧. [illegible] -١١٥٥ (١١٧٣).
٨. علي بن الحسين بن عبد الله (١١٧٣-١١٧٧).
٩. (الزير) الحسن بن الحسين بن الفضل بن عبد الله (١١٧٧-١١٨٠).
١٠. محمد بن ابي الحسين أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الله (١١٨٠-١١٨١).
١١. مسيب بن الفضل بن عبد الله (١١٨١-١١٨١).
١٢. عماد الدين محمد بن مسعود بن احمد بن ابي الحسين احمد (١٢٢٩-١٢٣٩).
١٣. الحسن بن شكر بن علي بن عبد الله (١١٨١-١١٨٤).
١٤. عبد الله بن منصور بن علي بن عبد الله (١١٨٤-١١٩١).
١٥. محمد بن ابي الحسين احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الله (١١٩١-١٢٠٩).
١٦. غرير بن الحسن بن شكر بن علي بن عبد الله (١٢٠٩-١٢٠٩).
١٧. الفضل بن محمد بن أبي الحسين أحمد (١٢٠٩-١٢١٩).
١٨. مقدم بن ماجد بن أبي الحسين أحمد (١٢١٩-١٢٢٠).
١٩. فاضل بن معن بن جعفر بن الفضل (١٢٢٠-١٢٢٣).
٢٠. عماد الدين محمد بن مسعود بن أحمد بن أبي الحسين أحمد (١٢٢٣-١٢٢٦).
٢١. منصور بن علي بن محمد بن أبي الحسين أحمد (١٢٢٦-١٢٢٩).
٢٢. عماد الدين محمد بن مسعود بن أحمد بن أبي الحسين أحمد (١٢٢٩-١٢٣٩).

وفي عهده أضمحلت هذه الدولة وسقطت مأسوف عليها، بعد ان تجاذبتها الأخطار الخارجية والخلافات الداخلية.

ختام القول:

تدل المؤشرات على ان العيونيين قد بنوا دولة تميل إلى الاهتمام بالدين وحريصة على التمسك به، وهي دولة بمواصفات مدينة قياساً للحقبة الزمنية التي كانوا فيها، فقد شرّعوا القوانين، وسنّوا الأنظمة المدنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية. والحركة التجارية، والعلاقات مع الدول، وتقوى أسس المجاورة، ولم تكن دولتهم بدائية، تدار بنظام الحكم البدائي القبلي.

٨. المسجد الجامع ويقع بقرية البطاليه فهناك من يرجعه الى الدوله العيونيه

نقود الدولة العيونية في بلاد البحرين

رقم القطعة	مكان الشك	التاريخ	الوزن	القطر	السلالة	رقم الوسمة
٨	جزيرة أوال	١١٨٥هـ	١٤.٩٤جم	٣١.٢مم	٣ مم	٨

طراز القطعة

يشابه طراز هذه القطعة من حيث الشكل العام وكتابات وزخارف الوجه والظهر طراز القطعة السابقة، إلا أنه يتميز بوجود زخرفة نباتية أكثر توريقاً من تلك المنقوشة في بداية السطر الثاني من كتابات مركز الظهر في الطراز السابق.

وصف القطعة

	الوجه	الظهر
المركز:	لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله	جمال الوصيا والوصي الحسن بن عبد الله بن علي
الهامش:	بسم الله ضرب هذا النقد في سنة أوال سنة أربع وأربعين وخمس مائة	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

نقود الدولة العيونية في بلاد البحرين

لوحة رقم (٨)

الوجه — الظهر

شكل رقم (٨)

الوجه — الظهر

العملة في عهد الدولة العيونية في البحرين

بساتين الاحساء

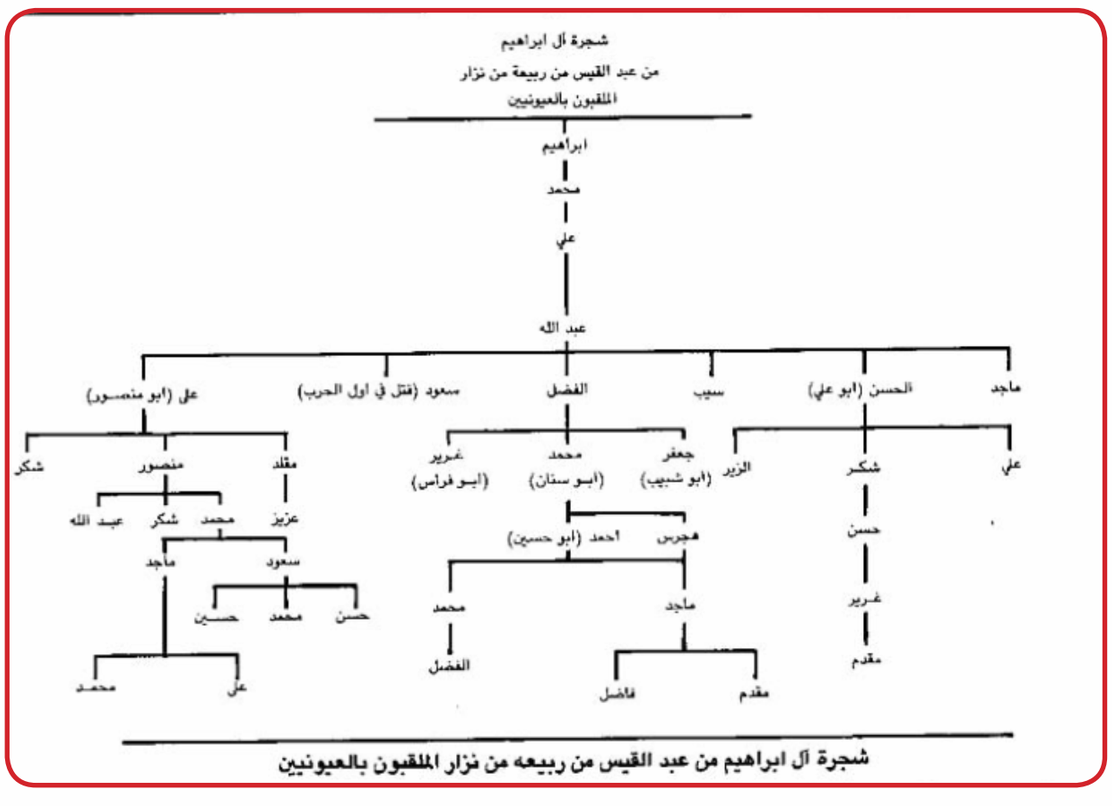

شجرة آل ابراهيم من عبد القيس من ربيعه من نزار الملقبون بالعيونيين

المستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

برناديت كاهل - مسيحية - بريطانية

ولدت (برناديت) في بريطانيا، وأكملت دراستها هناك، فهي حاصلة على شهادة عالية في دراستها الجامعية.

نشأت في أسرة مسيحية، ثمّ تعرّفت على الإسلام عن طريق أحد المبلّغين، فلفت الإسلام انتباهها، فدفعها هذا الأمر إلى البحث، والقراءة.

في رحاب القرآن:

قرأت (برناديت) القرآن الكريم بدقّة وتأمّل، وتدبّرت في مضامينه، فوجدته كتاب هداية وإرشاد، وكتاباً يأخذ بيد الإنسان إلى الحياة الطيّبة.

ثمّ توجّهت إلى قراءة كتب أحاديث أهل البيت عليهم السلام فتفتّحت آفاقها الفكرية على معلومات جديدة أنارت قلبها، ومنحتها البصيرة والهداية.

الإعجاب بشخصية فاطمة الزهراء عليها السلام:

تعرّفت (برناديت) خلال دراستها للتاريخ الإسلامي على شخصية فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فتأثّرت بشخصيتها وزهدها وتقواها وإيمانها وكيفية سلوكها وتصرّفاتها ومنهجيّة تعاملها مع الآخرين.

ولهذا عندما أعلنت (برناديت) استبصارها، وسمّت نفسها (فاطمة)، ليذكّرها هذا الاسم بسيّدة نساء العالمين، ويكون هذا التذكار سبباً يدفعها لاستذكار المعاني المعنوية والمفاهيم الروحانية، ويدعوها دائماً إلى التمسّك بالأعمال التي تقرّبها إلى الله تعالى.

تشكر (برناديت) ربّها دائماً أن عرّفها على حججه في الأرض بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويسّر لها سبيل التمسّك بالثقلين كتاب الله وعترة الرسول صلى الله عليه وآله، لتعصم بذلك نفسها من الضلال والضياع والانحراف.

تتمة تحت الأضواء

هل المهدي عليه السلام آلة قتل ولا يخرج إلا للانتقام؟

الأول: مصادر هذه الشبهة.

الثاني: أين هي الحقيقة في هذه القضية؟

الثالث: ماذا يفعل المهدي عليه السلام الذي يعتقد به الوهابية عندما يخرج؟

الرابع: لماذا الإكثار من الحديث بهذا الشكل عن الشيعة ومعتقداتهم في هذا الزمان؟

المحور الأول:

توجد مجموعة من الروايات تنص على أن المهدي عليه السلام عندما يخرج سيواجه مجموعة من الذين يسمون أنفسهم بالمسلمين لا يخضعون لميزان من عقل أو حكمة أو دراية ولا يتمسكون بمنهج أو طريقة يتم من خلالها التحاور معهم، فلابد للمهدي عليه السلام حينئذ من خيارين، الأول أن يترك هؤلاء وما يعتقدون وأن يفعلوا ما يحلو لهم دون أي رادع، والخيار الثاني أن يقاتلهم بعد أن فشلت جميع سبل الحوار معهم و هذا المنهج الذي يتبعه المهدي مع هؤلاء هو منهج عقلائي شرعي، فإذا ذهبنا إلى سنن العقلاء التي يتعاملون بها ولنضرب مثالا نعيشه في أزماننا هذه ونحن نعيش حالة الغليان عند الكثير من الشعوب العربية فإن أول ما يلجئون إليه هو طريقة سلمية وحوار عقلائي فإذا ما فشلت هذه الطرق في اخذ الحق وإزاحة الظلمة من عروشهم فانه يصار إلى منهج آخر وهو القوة والسلاح، فالعقلاء يتعاملون بهذه الكيفية وحتى في عقر دار الوهابية مع أنهم يسوقون لذلك في إعلامهم إلا اننا لا نجدهم على الواقع يتعاملون معه فتشاهد الفتاوى والتصريحات من هنا ومن هناك التي تنص على إقصاء الآخر إبتداء بالسلاح.

اما على وفق ما سارت عليه الشرائع فإننا نجد أن ما قام به النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هو عين ما سيقوم به المهدي عليه السلام إذ سيعمد في بداية حركته كما عمد النبي صلى الله عليه وآله بان يكون هناك حوار سلمي عقلائي يدعو من خلاله الناس إلى اتباع المنهج الحق وطريق الهداية فإذا ما فشل في ذلك فانه سيأخذ على عاتقه أن ينهض بالسيف ليطهر الأرض من الأوثان والوثنية، والمهدي عليه السلام كذلك سيقوم بهذا الفعل اذ سيرسل للناس وخصوصا في مكة من يخبرهم أن المهدي عليه السلام قد خرج فإذا ما انصاعوا وأذعنوا فلا شك انه لا حاجة لقتالهم ولكن إذا استكبروا وعاندوا فلا سبيل إلا أنْ يضع السيف في رقابهم ليجتث أصول الظلم التي عشعشت في الأرض وأزاحت بصيص الامل في السعادة والعدالة على مدى قرون متمادية.

فمنهج المهدي ليس بدعا وليس مختصا به وإنما هو منهج شرعي وعقلائي ثم إننا نسأل الوهابية عن تاريخ دعوتهم وان كانت هذه المقارنة نظير من يقارن أمير المؤمنين عليه السلام بمعاوية ويعتبر كلاً منهما متكافئين وهذا من أشد ما يؤلم المؤمنين فإنه مجرد أن تطرح المقارنة بهذا الشكل وهذه الكيفية، فإنها ظلم ما بعده ظلم ولكن مع ذلك إذا اقتضى الإفهام والتفهيم للطرف الآخر فاننا نقول لو قدر وقد قدر فعلا للوهابية أن تمسك زمام الأمور في الجزيرة فماذا فعلت وكم من الدماء سفكت وأين مئات الآلاف من الرقاب التي قطعت وعلقت وكانت ثمنا لإقامة دولة الجماجم في بلاد الحرمين حتى هتك الحرمان واستبيحت حرمتهما لأجل أن يقام عرش يرى هؤلاء المتعصبون أنه منهج التوحيد وصفاء الدين، بينما هو في الحقيقة وعلى لسان علماء المسلمين منهج الشرك والتجسيم وأشد ما كدر صفو المسلمين منذ أن بزغ للإسلام صوت إلى يومنا هذا.

إذن فالمنهج الذي يقوم به المهدي عليه السلام هو المنهج العقلائي الشرعي، وقد نصت على ذلك روايات يبقى شيء لابّد من الإلتفات إليه، إن الروايات التي ينقلها هؤلاء من مصادر الشيعة نجدها تنص وبشكل واضح، إنّ حدود الحرب التي يشنها المهدي عليه السلام من حيث الزمان والجغرافية محدودة جدا ونسبة القتل محدودة جدا نعم، إنّ أي حركة تهدف لتحقيق الاصلاح وتواجه المعاندين فلابد أن تستخدم الحرب كأسلوب يلجأ إليه بعد أن تستنفذ الأساليب الأخرى، وقد نصت جملة من الروايات على أنّ المهدي عليه السلام يبعث إلى أهل مكة من يخبرهم بخروجه ويحتج عليهم بما يثبت حقانيته.

وكذلك في غير الرقعة الجغرافية التي تشمل مكة والمدينة بل تنص بعض الروايات على أنه يعمد إلى صلح مع الجانب الغربي، كما عمد رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل مكة، ومن يفعل ذلك بلا شك ليس راغبا في إقامة الحروب وسفك الدماء، خصوصا بعد أن يحقق انتصاراته في شبه الجزيرة العربية ومجمل البلدان الإسلامية، إذن فهذا اتهام مفرغ عن الواقع وبعيد عن الأدلة.

المحور الثاني:

إذا سألنا أنفسنا هذا السؤال، وهو كيف نصل إلى الحقيقة في هذه القضية، إنه لابد للإنسان الباحث عن الحقيقة أن يجهد نفسه في الوقوف على الأدلة وينقب بين ثنايا الكتب ليصل إلى شاطيء الأمان والحقيقة، إن هناك لغطا كبيرا وتشويشا متعمدا حول قضية الإمام المهدي عليه السلام، والاسباب كثيرة جدا ولا نريد الخوض فيه الآن، ولكن الذي سيتبين هو أن الحقيقة هي غير ما يقول عنه هؤلاء، بل ان ما يعتقدون في المهدي عليه السلام من تصرفات وافعال حين ظهوره قد تكون اشد صرامة من حيث الفعل الخارجي مما نعتقده نحن في المهدي عليه السلام، وهذا ما سيأتي الحديث عنه في محور آخر.

إذن فالحقيقة وبشكل واضح هي أنّ هناك تشويشاً متعمداً وسوقاً للكلام بغير مستند، لتشويه الصورة وتزييف الحقيقة، والحقيقة هي ان المهدي عليه السلام آلة الرحمة وهو الشخص الذي ينشر العدل ويرفع الظلم باتفاق الطرفين، فمن يخرج لبسط يد القسط ويجتث اصول الظالمين لا يسمى سفاحا ويحمل آلة القتل، فهل يعقل ان يقال ان الله سبحانه وتعالى عندما يبعث بالزلازل والكوارث على بعض البلدان التي تخرج عن الانصياع للأوامر الإلهية انه آلة قتل ويريد الدمار؟

لا يمكن لشخص يحترم فكره ووجدانه ان يحكم بذلك ولكن هؤلاء عندما يصلون إلى الحقيقة ويجدون انها ليست فيما يعتقدون وبعيدة عما يؤمنون يجحدونها ويصمونها بأبشع الأوصاف ولكن واقعها على النقيض مما يقولون.

المحور الثالث:

اذا وجهنا السؤال إلى الوهابية وقلنا لهم: ماذا يفعل المهدي عليه السلام الذي تؤمنون به عندما يخرج؟ فستأتيك الأجوبة ومن اعلي المصادر التي يعتمدونها في تمويل أفكارهم وعقائدهم: إن المهدي آلة القتل وسفك الدماء وانه سيقتل العرب بل انه لا يوجد في صف المهدي عليه السلام من العرب حتى بنسبة ١٪، فالعرب اليوم على اقل تقدير يشكلون ما يفوق الـ ٣٠٠ مليون نسمة، وعندما تتحدث الأخبار عن ان القليل من العرب يلتحقون بالمهدي ولا يتجاوز عددهم بضع آلاف فإننا نسأل أنفسنا أين هذا العدد الهائل من العرب والذي هو في ازدياد من نصرتهم للمهدي عليه السلام، والكون في صفه وتحت رايته، فهذه أم شريك، ينقل عنها جابر بن عبد الله الأنصاري ـ كما يروي صحيح مسلم ـ في الجزء الثامن ص٢٠٧ إنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: ليفرنّ الناس من الدجال في الجبال قالت: يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل، فاين هذه الملايين من العرب ياتيك الجواب (كما رواه احمد ومسلم والترمذي) إنهم في بيت المقدس وماذا يفعل العرب في بيت المقدس وهم يعلمون أن المهدي يخرج من مكة اليس أن الدجال يخرج هناك وهل يعقل ان كل العرب يكونون أنصاراً للدجال، اذا كانت الأحاديث تدل على ذلك وتنص عليها الصحاح كصحيح البخاري ومسلم وغيره فلابد ان يؤمن هؤلاء بأنهم اتباع الدجال، اذ تصفهم الروايات بأنهم قليلون وأنه لا يبقى منهم إلا بضعة آلاف وان جلهم في بيت المقدس وان هناك حالة استغراب من دور العرب وانحسار وجودهم في المكان الذي يعلمون جيدا انه موضع خروج المهدي.

إذن فالأخبار تنص على ان اغلب العرب ليسوا من أنصار المهدي عليه السلام، ولو كانوا من أنصاره لكانوا متواجدين في المكان الذي يخرج فيه لا انهم يتواجدون في المكان الذي يوجد فيه اعداء المهدي عليه السلام كالدجال وغيره.

إذن الحقيقة تقول ان آلة القتل عقيدة لهم لا عقيدة لنا، فهم عندما وجدوا أنفسهم أتباعا للدجال الإرهابي الأول في العقيدة التيمية، وما يمثله هذا الاعتقاد لهم من إحراج أمام جمهورهم حاولوا التغطية على ذلك بنعت الشيعة وعقيدتهم في المهدي بانها عقيدة القتل والإرهاب، فواقع الحال إنما هذا الاتهام لأجل التغطية على ما يؤمنون به من اعتقاد وما يخبؤون من نصرة للدجال وفرار من أرض الحرمين والالتجاء إلى دار اليهود ومسكن حلفائهم.

المحور الرابع:

إننا نجد أن الإكثار من الحديث وإبراز التهم بشكل ملفت في هذا الزمان تجاه التشيع وعقائده حتى صار العنصر السائد والجو الغالب في منطقتنا وذاك الجو المشحون والموبوء بالحمى الطائفية، فقد أضحت جملة من الفضائيات، وهي في ازدياد لا هم لها ولا شغل إلا كيل الاتهامات للشيعة وعقائدهم والإفتاء بخروجهم عن الإسلام وتكفيرهم والحكم باراقة دمائهم وسبي نسائهم والاستيلاء على أموالهم، والقضية ليست بخافية على أحد، فالفضائيات تجاهر بفتاوى من يقولون إن الشيعة كفار ويجب اراقة دمائهم بل وقد فعلها الوهابية في أول حركة لهم عندما اسسوا دينهم الجديد، والقضية ليست منحصرة بالشيعة، ولكن التشيع يؤخذ غطاء لشن الهجمات تجاه جميع الفرق الإسلامية الأخرى ما عدا اليهود، فانهم آمنون سالمون مطمئنون، فعقائدهم بمأمن من ألسنة هؤلاء ولا يجوز التعدي عليها، فلها القدسية والاحترام وان الناس أحرار فيما يعتقدون، اما الشيعة والفرق الإسلامية الأخرى فهؤلاء كفار مباحو الدم يجب ان تكال ضدهم التهم وان يصوروا للناس بأن عقائدهم تؤسس للإرهاب وان كل مشكلة في منطقتنا العربية انما هي بسبب هذا الوجود الشيعي، هذه السياسة التي باتت واضحة هذه الأيام تعكس لنا في الحقيقة عن شدة المرارة وقوة الألم والفقر الفكري والثقافي وخواء المعتقد لدى هؤلاء الخوارج الجدد، فلما تبين لهذا المذهب الوهابي ان عقيدته لا واقع لها ولا رصيد في نفوس الناس، اذا كشفت على ما هي عليه، قاموا لأجل التغطية عليها بذلك فشنوا الهجمات على الشيعة وعقائدهم وحيث ان أبرز قضية خلافية هي قضية الإمامة المتمثلة بإمامة المهدي عليه السلام كانت مسرحا أكثر من غيرها لكيل التّهم وتزييف الحقائق.

فالسر الكامن وراء اتهام الشيعة وعقيدة الانتظار هو خواء معتقد الآخر وانكشاف حقيقته لدى العلماء، فضلا عن الجمهور، فسبيلهم الوحيد التغطية على واقعهم المزري بكيل الاتهامات.

اما على وفق ما سارت عليه الشرائع فإننا نجد أن ما قام به النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هو عين ما سيقوم به المهدي عليه السلام

إذن فالحقيقة وبشكل واضح هي أنّ هناك تشويشاً متعمداً وسوقاً للكلام بغير مستند، لتشويه الصورة وتزييف الحقيقة، والحقيقة هي ان المهدي عليه السلام آلة الرحمة وهو الشخص الذي ينشر العدل ويرفع الظلم باتفاق الطرفين

تتمة

العلاقة بين المكلَّف (المنتظِر) وبين الإمام المهدي عليه السلام في عصر الغيبة الكبرى

٢ ـ عن أبي سعيد رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من ولدي اثنا عشر نقيباً، نجباء، محدّثون، مفهَّمون، آخرهم القائم بالحقّ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً).

النقطة الثانية: الارتباط التشريعي:

ونعني به العلاقة الشرعية بين المكلَّف وبين الإمام المهدي عليه السلام، ومن أين يحصّل المكلَّف على حكمه الشرعي خلال مسيرة حياته الفردية والاجتماعية أو العبادية والمعاملاتية.

إذ هناك دعاوى من شذّاذ الناس إلى أنَّ الإنسان المرتبط مع الإمام المهدي عليه السلام يمكن أن يأخذ أحكامه الشرعية منه مباشرةً، وهذه الشبهة يراد منها تضييع الدين، ومن خلاله ضياع الإنسان المكلَّف، إذ بعد انتهاء الغيبة الصغرى وانقطاع النيابة الخاصّة حوَّل الإمام عليه السلام الرجوع في أمور الدنيا والدين إلى فقهاء الأمّة ومراجعها، كما جاء في التوقيع الشريف: (وأمَّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنَّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم).

بل لقد أسَّس أهل البيت عليهم السلام للرجوع إلى الفقهاء من قبل ذلك حفاظاً على دين الناس ورعايةً لشؤون الأمّة، فقد جاء الحديث الشريف عن العسكري عليه السلام: (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه...).

النقطة الثالثة: الارتباط العاطفي:

يتمثَّل هذا المحور في إيجاد العامل الروحي والمعنوي للعلاقة مع الإمام المهدي عليه السلام عند الإنسان المنتظِر، كيف يزيد من شعلة الحبّ والولاء له عليه السلام؟ كيف يستشعر وجوده المقدَّس في ليله ونهاره؟ هنا يتسائل كلّ منّا ـ نحن المنتظِرون ـ كم هو غافل عن مولاه وسيّده؟ أترى هل يذكره بشكل يومي، أسبوعي، شهري؟ وما هي نوعية الذكرى؟ هل هي ذكرى عابرة ودعاء لقلقة لسان أم هو تعبير صادق يحكي عن ألم القلب ولوعة الفؤاد ودمعة العين؟ في مثل هذه الأجواء الروحية ينبغي أن يستشعر المنتظِر كلّ آلام الإمام عليه السلام ويستوحي كلّ رغباته حتَّى يكون سابقاً إلى إرادته بعد أن كان ممتثلاً لأوامره، وهي مرتبة عالية للمنتظِر تجعله عارفاً بمكنون رغبات سيّده وما يريده مولاه، فيبادر إلى تنفيذ رغبته ومراده قبل التفوّه به وقبل أن يأمر به.

وهنا يكون اختلاف رتب المنتظِرين بشكل جلي واضح، وإن كان الاختلاف حاصلاً أيضاً في النقطة الأولى، لأنَّ العلاقة العقدية أيضاً ذات مراتب، والمعرفة العلمية بحقائق أهل البيت والإمام المهدي عليهم السلام تختلف باختلاف المقامات العلمية للإنسان المنتظِر، ولكن الذي يتجلّى واضحاً للعيان هو مراتب قرب المنتظِر العاطفي من المولى صاحب العصر والزمان عليه السلام، فترى البعض لا يحسّ بوجود الإمام عليه السلام ورقابته عليه وألمه وحرقته على شيعته، وترى البعض عكس ذلك تماماً لا يرقى له جفن ولا يهدأ له بال، فهو متواصل الذكر ليله مع نهاره وفي سعادته وشقائه، وهذا ما عُبّر عنه في الرواية (نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح، وهمّه لأمرنا عبادة، وكتمانه لسرّنا جهاد في سبيل الله).

ويمكن إجمال محاور النقطة الثالثة بما يلي:

١ ـ الارتباط الذكري (اللساني).

٢ ـ الارتباط العملي (الفعلي).

٣ ـ الارتباط القلبي وهو ما عُبّر عنه في بعض الروايات بالذكر الخفي، (وآنسنا بالذكر الخفي، واستعملنا بالعمل الزكي والسعي المرضي).

وختاماً نقول: إذا تحقَّق للإنسان المنتظِر هذه الأنواع الثلاثة من الارتباط كان مستحقّاً لأن يكون منتظِراً حقّاً، فالإمام لا يريد ارتباطاً عاطفياً أجوفاً بدون أن يكون مدعوماً بالدليل والبرهان العقلي والنقلي على صحَّة المسير وسلامة المعتقد، ودون أن يجسّد ذلك بنحو عملي في مسيرته الفقهية والشرعية باتّباع من أُمرنا باتّباعهم في عصر الغيبة وهم الفقهاء العدول، أمناء أهل البيت عليهم السلام على تراثهم وعلمهم.

المعرفة العلمية بحقائق أهل البيت والإمام المهدي عليهم السلام تختلف باختلاف المقامات العلمية للإنسان المنتظر

هنا يتسائل كلّ منّا ـ نحن المنتظِرون ـ كم هو غافل عن مولاه وسيّده؟ أترى هل يذكره بشكل يومي، أسبوعي، شهري؟ وما هي نوعية الذكرى؟ هل هي ذكرى عابرة ودعاء لقلقة لسان أم هو تعبير صادق يحكي عن ألم القلب ولوعة الفؤاد ودمعة العين؟

تتمة

الهديّة وأثرها في التحفيز والإبداع المهدوي

من أمثلة التحفيز الموضوعي:

ـ الهدية المهدوية: فالهدية بصورة عامة هي من الأمور المهمة في العلاقات الإنسانية، حيث ورد عن النبي صلى الله عليه وآله (تهادوا تحابوا، تهادوا فانها تذهب بالضغائن). وورد فيها في الهدية أن (قيد الملل تكسره الهدية) والهدية مادية أو معنوية.

يقول علماء التربية إن الهدية يجب ألا تكون بعنوان المقايضة بمعنى أن تقول لطفلك إذا فعلت واجبك سأعطيك كذا، فإن مثل هذه الهدية لها ضرر مستقبلي، وهو أن تعوّد الطفل على العمل وقتما تكون هناك هدية، وهذا أمر لاينبغي بناء شخصية الطفل عليه وإنما يجب أن تعطيه الهدية في أي وقت وفي أية حال.

والهدية المادية المهدوية هي كأن تكون كتاباً قصة أو لعبة مهدوية أو لابتوب يحوي معلومات مهدوية ويربى على الانتظار، أو زيارة إلى بعض معارض الكتب والألعاب.

وأما الهدية المعنوية: فهي الكلمة المشجعة، فالطفل يحب أن يشجع، وهو يحب أن يمتدح كثيرا وخصوصا بالكلمات المهدوية، لكي تنمي عنده الجانب المهدوي مثلا، أو أن تأخذه إلى جلسة أو زيارة إلى أصدقاء مهدويين، وتجعل له أصدقاء منتظرين صغاراً، ومن الأمور المهمة أيضاً الدعاء له بأن يكون منتظرا لإمامه عليه السلام، والموعظة بشكل عام أو بشكل خاص وخصوصا إذا كان معها قصة مهدوية، أو أي عمل خير تبني به شخصيته.

ضوابط للهدية ومنها:

❖ ان تقدم الهدية المناسبة للواقع وللهدف المراد ومن أجله قدمت الهدية ترافقها عبارة مهدوية تتفق والهدف.

❖ الهدية لاتفرض، لأن كل فرض غير محبب للطفل فيجب أن تعرف ما يحب، وأن تجعل هديته مفاجأة وجميلة.

❖ عندما تقدم هدية مالية، فعليك أن تعرف ماذا سيشتري طفلك بهذا المال أو أن تذهب معه لتشتري له الهدية المناسبة بدون فرضها.

❖ يجب أن لاتعلمه أن الهدية فقط هي الهدية المادية بل ماذا تعني أيضاً.

❖ ان لا يتكلم الأب بكلام شديد عند شرائه هدية لطفله فهذا يجعل من الهدية عنده شيئا مكروها.

❖ تكليف الطفل بالمسؤوليات الصغيرة والبسيطة مثل حفظ نشيد مهدوي أو حديث مهدوي أو آيات تخص الإمام عليه السلام ومن ثم قراءتها في المدرسة أو في جلسات بيتية أو مع الأطفال الآخرين لمناسبة الهدية.

❖ حتى تعرفه بأن إمامه موجود، تبلغه في أوقات معينة أن الإمام عليه السلام يسلم على الأطفال الذين يهتمون بأمور إمامهم أو بأمور المنتظرين أو يقدمون أي شيء فيه خير للناس.

هذه المحفزات وربما هناك الكثير منها، لو قام بها الأب بها لكان بها تحفيز كبير للطفل لكي يكون بذرة منتجة وشجرة مثمرة وربما يكون هذا الطفل ممن يحضرون قيام الإمام عليه السلام فيكون فعلا من أنصاره، فيفوز الأب المربي بالأجر الكبير وهو أنه قد أعدّ قائداً أو جندياً يقوم بنصرة الإمام عليه السلام.

والهدية المادية المهدوية هي كأن تكون كتاباً قصة أو لعبة مهدوية أو لابتوب يحوي معلومات مهدوية ويربى على الانتظار، أو زيارة إلى بعض معارض الكتب والألعاب. وأما الهدية المعنوية: فهي الكلمة المشجعة، فالطفل يحب أن يشجع، وهو يحب أن يمتدح كثيرا وخصوصا بالكلمات المهدوية، لكي تنمي عنده الجانب المهدوي مثلا

تتمة

الحكمة من نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان !

والوجه الثاني: وهو أنه يحتمل انْ يكون انزاله مدة لدنو أجله لا لقتال الدجال، لانّه لا ينبغي لمخلوق من التراب أن يموت في السماء لكن أمره يجري على ما قاله الله تعالى: (مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فيها نُعيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى). فينزل الله تعالى ليقبره في الأرض مدة يراها فيها من يقرب منه ويسمع به من نأى عنه، ثم يقبضه فيتولى المؤمنون أمره ويصلون عليه ويدفن حيث دفن الأنبياء التي أمه مريم من نسلهم وهي الأرض المقدسة، فينشر إذا نشر معهم، فهذا سبب إنزاله، غير أنه يتفق في تلك الأيام من بلوغ الدجال باب لد.

هذا ما وردت به الأخبار فإذا اتفق ذلك وكان الدجال قد بلغ من فتنته إن ادّعى الربوبية ولم ينتصب لقتاله أحد من المؤمنين لقتلهم كان أحق بالتوجيه إليه ويجري قتله على يديه اذ كان ممن اصطفاه الله لرسالته وأنزل عليه كتابه وجعله وأمه آية فعلى هذه الوجه يكون الأمر بإنزاله لا أنّه ينزل لقتال الدجال قصداً.

والوجه الثالث: أنّه وجد في الإنجيل أمة محمد صلى الله عليه وآله حسب ما قال وقول الحق سبحانه: (ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجيلِ) فدعا الله عزوجل أن يجعله من امة محمد صلى الله عليه وآله، فاستجاب الله تعالى دعاءه ورفعه إلى السماء إلى أن ينزله آخر الزمان مجدداً لما درس من دين الإسلام دين محمد صلى الله عليه وآله فوافق خروج الدجال فيقتله.

ولا بدّ على هذا أنْ يقال: إن قتاله للدجال يجوز أن يكون من حيث أنه إذا حصل بين ظهراني الناس وهم مفتونون قد عم فرض الجهاد أعيانهم وهو أحدهم، لزمه من هذا الفرض ما يلزم غيره، فذلك يقوم به، وذلك داخل في أتباع نبينا محمد صلى الله عليه وآله. وبالله التوفيق.

مـــــــوال مهدوي

جابر الكاظمي

يبـن الحسـن بالعتـب طـول العمـر بسَّهـم
مـا ضِكَـت مِـن الدهـر طعـم الفـرح بَسَّهِم
خَـل نِرشِـد لكربـلا يكفِـي الدمـع بَسَّهِـم
ودمـوم جَـدَّك تِهِـب نَسمـات هاشِمهـا
حافـر خيـول العِـده لضلوعـه هاشمهـا
وانجـان ثـاره انّسَـه يـا فَـرِع هاشمهـا
كَـوم اطلـب بثـار طفلـه المِنفطـم بَسَّهم

في الحجة صاحب الأمر عليه السلام

السيد محمد علي الغريفي

سبط النبي ومن بمولده الورى
فازوا بأعظم نعمة وسلام
يا ابن النبي ويا إماما ماله
في العُربِ ندٌّ لا ولا الأعجامِ
العالمون بك استقامت حيثُ لا
أحدٌ سواك لها مجيرٌ حامي
سمعاً لنفثاتي وأنت بمسمعٍ
واغفر اذا ما زُلزِلت أقدامي
الدينُ دينك هل نظرتَ إلى العدا
ما فيه قد صنعت من الإجرام
قد مزّقته وأوجبت من بغيها
بِدعاً بها رجعت إلى الأصنام
وانظر لشيعتك الأُولى قد أصبحوا
مُذ غبت حتى الآن كالأيتام
يتساءلون وقد عرتهم صفرةٌ
هي من يد الأيام لا الأسقام
أين الذي تُجلى الكروب بذكره
وعليه تنزل جملةُ الأقسام
وببابِهِ زُمَرُ الملائك عكّفا
طرّاً لأخذ نوافذ الأحكام
هذا الزمان بنا استطارَ مجلجلاً
بحوادث لا تستطاعُ جسامِ
والأرضُ ماجت والجبال تزلزلت
مما دهاها من يد الظلاّم
فمتى نراك متى وذي آمالنا
كادت بأن تفنى من الالامِ
لِنرى بطلعتك الرشيدة غرّةً
تزهو بنور الخالق العلام
عجل عليك سلامُ ربي اننا
طراً لمرآكَ الجميلِ ظوامي

الإمام المهدي عليه السلام في رواية وشعر زيد الشهيد رضي الله عنه

غفران الهاشمي

عن محمد بن بكير، ضمن حديث طويل أنه دخل علي زيد بن علي عليهما السلام قبل خروجه إلى العراق فسأله متى يقوم قائمكم؟ فقال زيد عليه السلام: يا ابن بكير إنك لن تلحقه وإن هذا الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل خروج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال ابن بكير لزيد رضي الله عنه: يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر، فقال زيد رضي الله عنه: أنا من العترة فكرر ابن بكير سؤاله فكرر زيد رضي الله عنه الجواب نفسه فقال ابن بكير هذا الذي تقوله، عنك أو عن رسول الله صلى الله عليه وآله فأجاب زيد: عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أنشأ أبياتاً ذكر فيها المهدي عليه السلام. يقول فيها:

نحن سادات قريش ... وقوام الحق فينا
نحن الانوار التي ... من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى ... المختار و المهدي منا
فبنا قد عرف الله ... وبالحق أقمنا
سوف يصلاه سعير ... من تولّى اليوم عنا

وإنه واضح من صدر هذه الرواية أن زيد بن علي عليه السلام كان متمسكاً بالإمامة الحقة، ولم يدّع الإمامة لنفسه بأية حال من الأحوال، فهو يصرّح بأنّ الإمامة ستكون في ستة من الأوصياء بعد أخيه الإمام الباقر عليه السلام وهو الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام ثم يخرج المهدي المنتظر عليه السلام الذي هو الإمام الثاني عشر منهم والذي يملأ الله به الارض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

أما أبياته عليه السلام فتشير إلى منزلة أهل البيت عليهم السلام في الحياة الإسلامية، وتصرّح بأن المنقذ المنتظر عليه السلام ينتمي إلى هذا البيت النبوي الذي عرف الله بأئمته.

ظاهرة الحزن في الأدب المهدوي

فرح موسى

كما هو معروف فإن كل فن يعبر عن قضية ما لابد ان يتسم بملامح تلك القضية، حتى يتمكن من ايصال الفكرة او القضية التي يعبر عنها إلى الآخرين، وبالتالي فان الادب المهدوي ـ باعتباره فناً من الفنون ـ فحين يعبر عن القضية المهدوية فتارة نجده يتمثل بقصيدة شعرية، وتارة بقطعة نثرية، وأخرى بقصة، ونلمس الحزن ظاهرة في الأدب المهدوي بمجالاته كافة وفي الشعر بشكل خاص، وإعطائه تلك النكهة الخاصة؟ حتى لا تكاد تخلو قطعة أدبية من لمسة الحزن هذه.

إذًا ليكن حديثنا عن الشاعر نفسه وما دفعه إلى الالتحام مع الحزن وصيرورته كتوأم روح لا ينفصل ولا ينفك عنه إلا في حالات قليلة.

فلا تكاد تقرأ ديواناً سواء للقدماء من الشعراء وهو يرسم قضيته إلا وقد رسمت غيمة الحزن والفراق والألم على صفحات كتابه. فنرى كاتبا يكتب خاطرة فيقول (ومن دار غربتي تلوب الروح منّي عطشا، لأرض أتت ساكنها حبوا وإن بعدت، يطوي الجوى منها الوجود، ولن يُرى منه إلاّ ينبوعها الصافي..

أبأرض الطفوف أنت.. أم بالبيت العتيق .. أو بسرّ من رأى؟ فبكلّ أرض أهواك يا مولى الورى. مهما طفت أو أقعد منّي الخطى ثقل القيود.. بل كيف لمن علم من سرّكم نزرا، أن يكتفي بحنينه الظامي.. ولا يرمي بشراع أيّامه نحو شواطئَ من ضياء الخلود).

واخر يشكو الغياب فيصفه بأنه السم المذاب ويعلن الشوق للمح المولى:

أمنتظر الأنام على كلال ... أجرنا من غيابك ما أهابا
وجنبنا بحقك ما نعاني ... وما نشتف من حنق أرابا
غيابك أيها المهدي يودي بنا ... ويذيقنا السم المذابا
غيابك لا يطاق وقد وهنا ... فأسعفنا ولا تطل الغيابا
أطلت وفي الضمائر كل شوق ... يدغدغ من ملامحك الرغابا

وآخر يشكو الظلم ويستنهض إمامه:

لنا في كل يوم دمعة ثكلى ... وأجسام لنا في نارهم تصلى
لبسنا ثوب أحزان ولن يبلى ... إلى ان تنشر الإيمان والعدلا

إن هذه الظاهرة في الأدب المهدوي أمر طبيعي، فان كل فن يعبر عما يدور حوله ولأن الأدب المهدوي يدور حول القضية المهدوية ويعبر عنها، ولأن أحد جوانبها الأساسية هو الإنتظار وكل منتظِر لابد أنه يشعر بالحزن والاسى اذا كان إنتظاره لعزيز، وطال به الأمد، فهو يشعر بحزن الفاقد للشيء، خاصة وهو يعلم يقينا أن من أسباب غيبة من ينتظره هو تقصير المنتظِر، ولأن المنتظِر وهو يعتقد بغيبة وليه فهو يستشعر مولاه كل حين.

ومن الجوانب الأساسية الأخرى للقضية المهدوية هو الظلم والاستبداد والجور الذي يملأ الأرض قبيل الظهور إيذانا لبدء الفتح الأكبر ليحل السلام والعدل والأمان، فالعيش تحت وطأة الظلم والطغيان بالتاكيد يحزن قلب كل مستضعف، لهذا ولغيره من الجوانب فإن للحزن مكانا واضحا في ثنايا الأدب المهدوي، حتى أضحى البصمة التي تميزه عن باقي الفنون الأدبية الأخرى.

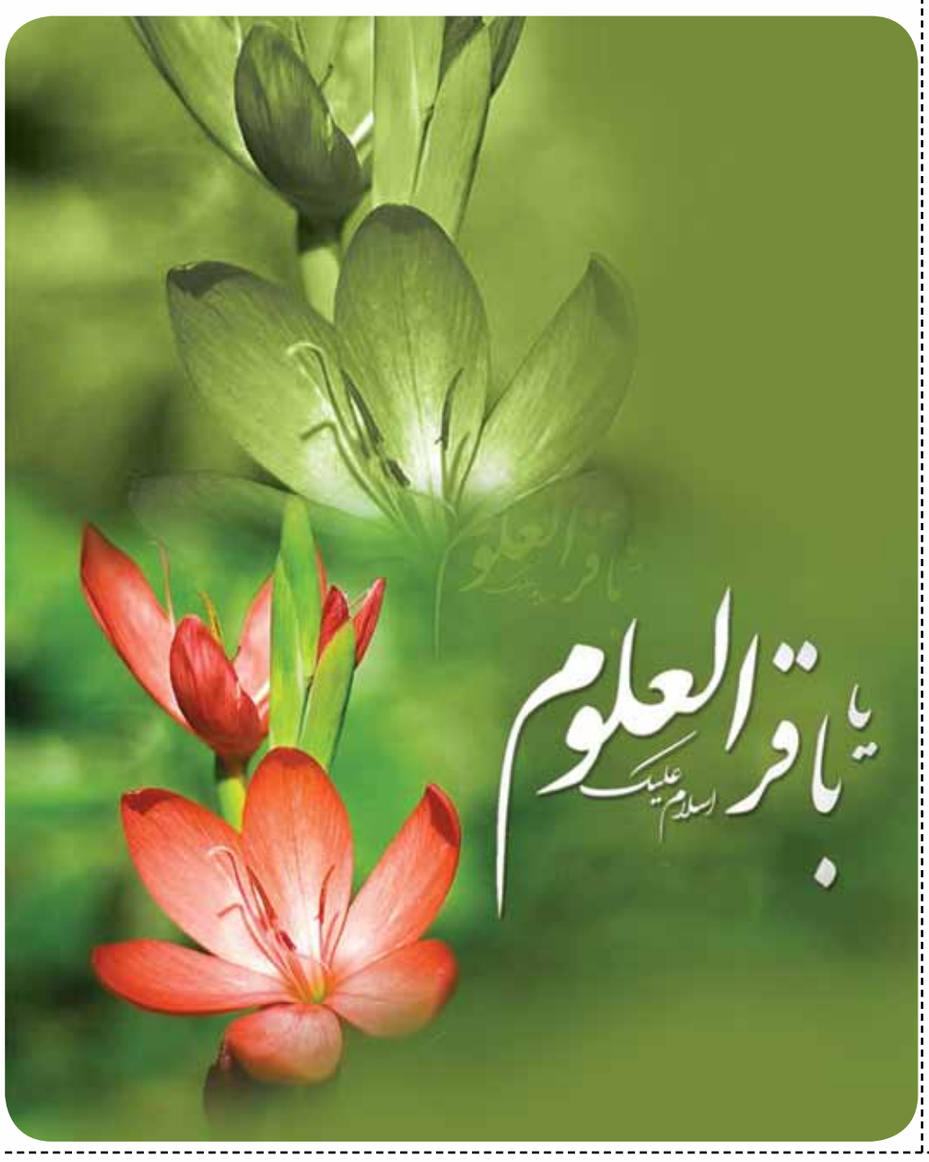

قصة قصيرة

إمامي أخذ بيدي وأعانني ...

محمد حسن عبد

استيقظ أطفاله على صوت تألمه.. أخذوا يبكون.. أذهلت زوجته.. غير مصدقة بما هو عليه.

والدته تنحب.. وقد اتخذت الدعاء إلى شفاء ولدها سبيلا.. وهي تنظر إليه.. كسيحاً.. عاجزاً.. لا تحمله رجلاه على الحركة.. والطبيب عنده وقد يأس من أمره.

إنها.. والعياذ بالله.. جلطة دماغية.. ولا أمل إلا بالله.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كان السيد أحمد دؤوباً على العبادة والدعاء.. فهو من مجاوري مرقد السيد عبد العظيم الحسني رضي الله عنه.. ومن المواظبين على زيارة مسجد (جمكران) كل ليلة أربعاء.

وفي ليلة من الليالي.. أفاق السيد أحمد من النوم.. وهو يشعر بالعطش.. أراد القيام ولكنه وجد رجليه عاجزتين عن الحركة.. فكان ما كان من أمر الطبيب.

لم يتملك السيد اليأس.. ولم يسيطر عليه.. بل زاده اندفاعاً نحو ربه وخالقه.. المشافي المعافي.. فاستغاث ببقية الله.. بإمامه ومولاه صاحب العصر والزمان عليه السلام.. وهو يخاطبه:

(يا مولاي أنت تعرف اني من الملازمين لزيارة مسجدك.. والدعاء بتقريب فرجك.. وقد نزل بي البلاء.. فأغثني).

غلبه البكاء وهو على هذه الحال.. متوسلاً إلى الله تعالى بوليه.. حتى أخذته سنة.. فرأى في منامه وكأنّ سيداً مهيباً يزوره.. يدعوه للقيام.

فقال له بلهجة العاجز: (لا أستطيع).

اقترب الزائر منه وأخذ بيده.. يساعده على النهوض.

أفاق السيد أحمد.. تغمره الفرحة والسرور.. وهو يشعر بالقدرة على الحركة.

نعم.. لقد نهض بكل خفة.. وهو يردد: (لقد عافاني الله ببركة توسلي بإمام العصر عليه السلام).

ذهب من فوره إلى طبيبه.. أخبره بما جرى له.. وما أن سمع الطبيب ذلك.. حتى علت الدهشة محياه.. فسأله قائلاً:

ماذا فعلت يا سيد.. وماذا عملت؟

فأجابه: إنها لمعجزة حقاً.. وكرامة لإمامي المهدي عليه السلام.

(إنّ إمامي أخذ بيدي وأعانني).

أبوذيـــــــة مهدوية

السيد سعيد الذبحاوي

مفاتيح الفرج بيدك وحلها
فك اخيوط هجرانك وحلها
وحي اغيابك تره روحي وحلها
وين الكاك يلغايب عليه

اظهر من بعد هجرك ورحنه
من دون الخلك صرنه ورحنه
أخبرك للعده اكصدنه ورحنه
انريد العون منك والعطيه

مسجات مهدوية

حسن الظالمي

أعذرك لو غبت عني ... وحجبت النظر عن عيني
بأمر ربّ السمه محجوب ... يمن ذكرك يسليني

لو دنيانه تلهينه ... عن ذكرك يماي العين
نظل بالانتظار سنين ... ننتظرك حفيد حسين

ابحث عن الكلمة الضائعة

ي	ل	ق	م	ج	م	ي	ع	أ	ا
أ	ت	ا	ا	ش	ي	ع	ت	ن	ا
ت	ك	ء	ن	ا	د	ل	ب	ل	ا
ب	و	م	ن	ع	ه	ل	ل	ا	و
ا	ن	ن	و	ن	ج	م	ي	ع	ي
ل	و	ا	ذ	ا	إ	م	ق	ي	ا
ل	ا	ا	ل	ل	ن	ا	ج	ق	ل
ه	د	ي	ك	ي	م	م	ا	ل	ل
ن	أ	ن	ي	ه	ع	ل	و	ر	ه
ا	ل	ر	ض	ا	(ع)	س	م	ك	ب

ظلّل على كلمات الآية والحديث الشريفين لتبقى لك (٩) أحرف إضافية مكوّنة كلمة السرّ وتخبّرك عن اسم أوّل نبيّ غاب عن قومه، في قوله تعالى:

(أَيْنَ ـ ما ـ تَكُونُوا ـ يَأْتِ ـ بِكُمُ ـ اللَّهُ ـ جَمِيعاً...) ـ عن ـ الرضا (ع) ـ قال: (ـ وذلك ـ والله ـ أن ـ لو ـ قام ـ قائمنا ـ يجمع ـ الله ـ إليه ـ شيعتنا ـ من ـ جميع ـ البلدان...).

صدى المهدي

العدد: ٣٨ السنة الرابعة رجب ١٤٣٣ 6 2012 ٨ صفحات

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عليه السلام لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
حسن الظالمي
رأفت معله
نور الساعدي
لطيف عبدالنبي يونس
حيدر المالكي
التصميم والإخراج الفني
حيدر الطريفي

النافذة المهدوية

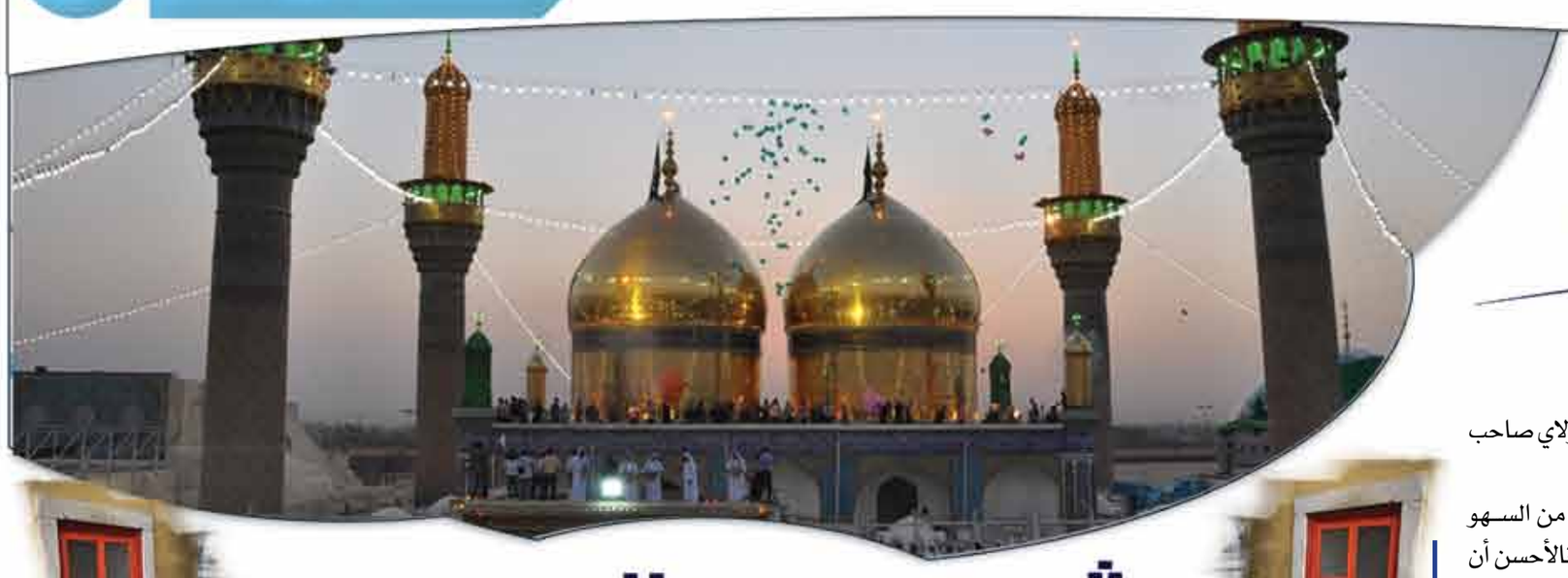

شهر رجب المرجب

مناسبات الشهر:

١ ـ ولادة الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام في المدينة المنورة سنة ٥٧ هـ.

٣ ـ شهادة الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام بسم المعتمد العباسي سنة ٢٥٤ هـ.

١٠ ـ ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام في المدينة المنورة سنة ١٩٥ هـ.

١٢ ـ دخول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الكوفة بعد حرب الجمل سنة ٣٦ هـ.

١٣ ـ ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة المكرمة سنة ٣٠ من عام الفيل.

١٥ ـ عقد الزهراء عليها السلام لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لخمسة أشهر من الهجرة النبوية.

ـ تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة سنة ٢ هـ.

ـ وفاة السيدة زينب بنت أمير المؤمنين سنة ٦٢ هـ.

١٦ ـ خروج فاطمة بنت أسد عليها السلام من الكعبة تحمل وليدها علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٣٠ من عام الفيل.

٢٤ ـ فتح خيبر على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٧ هـ.

٢٥ ـ شهادة الإمام موسى بن جعفر في حبس السندي بن شاهك ببغداد سنة ١٨٣ هـ.

٢٦ ـ وفاة أبي طالب عليه السلام بمكة المكرمة سنة ١٠ من بعثة النبي صلى الله عليه وآله.

٢٧ ـ البعثة النبوية الشريفة وبدء نزول الوحي والقرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله.

ـ وفيه أيضا هجرة المسلمين إلى الحبشة سنة ٥ من بعثة النبي صلى الله عليه وآله.

أعمال الشهر:

يستحب للممهد القيام بالأعمال التالية:

ـ زيارة الامام الحسين عليه السلام في الاول منه وليلته. (مفاتيح الجنان ص ١٤٠)

ـ ليلة اول جمعة منه تسمى (ليلة الرغائب) وهي ليلة مباركة. ويستحب للممهد ان يأتي فيها بمجموعة اعمال كما جاء في مفاتيح الجنان ص١٣٩.

ـ احياء الليلة الأولى منه بالصلاة والدعاء كما مبين في مفاتيح الجنان ص١٣٩ كذلك.

ـ الاستغفار كل يوم سبعين مرة بالغداة واخرى بالعشي، «استغفر الله وأتوب إليه، اللهم اغفر لي وتب عليَّ»، كما في مفاتيح الجنان ص١٣٩.

ـ التصدق في الشهر ولو بنصف تمرة.

ـ صيام كل خميس منه والصلاة كما فصل في مفاتيح الجنان ص١٣٩ أيضاً.

ـ يستحب الاعتكاف في الليالي البيض (١٥، ١٤، ١٣).

ـ يستحب في اليوم ١٥ قراءة دعاء أم داود. (كما ورد في مفاتيح الجنان ص ١٤٤)

ـ صيام ايام الخميس والجمعة والسبت منه كما في مفاتيح الجنان ص١٣٨.

ـ الغسل ليلة النصف منه، وإحياء الليلة بالصلاة والدعاء والاستغفار وزيارة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام مفاتيح الجنان ص١٤٣.

ـ زيارة امير المؤمنين عليه السلام في السابع والعشرين منه، واحياء (ليلة المبعث) بالصلاة والدعاء، كما في مفاتيح الجنان ص١٤٨.

وغيرها من الأعمال المباركة المستحبة.

التوقيعات المهدوية

توقيع الإمام القائم في إعانة الشيخ المفيد

(أتاه رجل من أهل القرى وسأله عن امرأة ماتت حاملاً وحملها حي، هل يجب شق البطن وإخراج الطفل أم لا؟ بل تدفن الإمرأة مع حملها، فأجابه بان تدفن الإمرأة، فرجع الرجل فبين ما هو في الطريق فإذا راكب من خلفه أتاه مسرعاً، فلما وصل إليه قال له: ايها الرجل! قال الشيخ: شقوا بطن الإمرأة واخرجوا الطفل، ثم ادفنوا الإمرأة. ففعل الرجل ما قال هذا الراكب، فلما قيل للشيخ ما جرى لهذا الرجل، قال الشيخ: ما أرسلت أحداً فلا بد أن يكون هو مولاي صاحب الزمان عليه السلام.

وعلى هذا فإذا لم نعصم من السهو والخطأ في الأحكام الشرعية فالأحسن أن لا نفتي بعد هذا، فأغلق الباب وخرج من البيت، فإذن خرج توقيع له من الناحية المقدسة بهذه العبارة:

أيّهَ الشيخ المفيد! منك الفتوى ومنا التسديدُ.

فجلس الشيخ في مسنده للفتوى ثانياً).

عن موسوعة (توقيعات الإمام المهدي عليه السلام) لمحمد تقي اكبر نجاد

الحديث المهدوي

(إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح، تمنى الناس المهدي فيطلبونه، فيخرج من مكة ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله، فيصلي ركعتين، بعد أن ييئس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف، فقال: أيها الناس، الح البلاء بامّة محمد صلى الله عليه وآله وبأهل بيته خاصة، قهرنا وبغي علينا).

ـ جاء في (الخصال) ج٢ ص ٦١٠-٦١٦ و٥م ٦ت ٤٠٠ ج١٠

عن أبي عبدالله عليه السلام، عن إبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

(... انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فان أحب الأعمال إلى الله انتظار الفرج، والمنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله).

ـ جاء في (فتن ابن حماد) ج١ ص ٣٤٤ ح٩٩٦ عن أبي رومان، عن علي عليه السلام قال:

المهدي عليه السلام في الأديان السماوية

ظهور الدجال والفتن قرب عصر الظهور وقبل المجيء الثاني في الإنجيل

فرح موسى

جاء في انجيل (متى) الإصحاح الرابع والعشرون حين سئل عيسى عليه السلام من بعض الحواريين عن علامات المجيء الثاني حذرهم من المدعين للنبوة والمضلين قائلا:

مت٢٤: ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمُ: انْظُرُوا، لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ.

مت٢٤: ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.

كما حذر من الوقوع في الضلال والفتن التي لابد منها في ذلك العصر:

مت٢٤: ٨ وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ.

مت٢٤: ٩ حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضِيقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لأَجْلِ اسْمِي.

مت٢٤: ١٠ وَحِينَئِذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

مت٢٤: ١١ وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ

وقال محذرا من إتباع الكذابين:

مت٢٤: ٢٣ حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلاَ تُصَدِّقُوا.

مت٢٤: ٢٤ لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً.

مت٢٤: ٢٥ هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ

مت٢٤: ٢٦ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلاَ تَخْرُجُوا! هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ فَلاَ تُصَدِّقُوا!

إطلالة وحيانية على الرجعة

نصوص نستقيها من عالم الوحي نتناول فيها عقيدة الرجعة وفقاً للكتاب والسنة

ـ قال تعالى:

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ❖ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) القصص: ٥ـ٦.

ـ جاء في الكافي، ان أبا الحسن الأول عليه السلام سئل فقال له أحدهم (أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلّهم؟ قال عليه السلام: نعم فقيل: إن عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيى الموتى بإذن الله قال: صدقت وسليمان عليه السلام كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل ...). وفيه أن الأئمة ورثوا ذلك.

ـ روى الطبرسي أن حمر بن أعين سأل أبا جعفر عن هؤلاء الذين قال لهم الله موتوا ثم أحياهم، أحياهم الله حتى نظر الناس إليهم ثم اماتهم، أم ردّهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور وأكلوا الطعام قال: (لا بل ردّهم الله حتى سكنوا الدور وأكلوا الطعام ونكحوا النساء، ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بآجالهم).

(مسابقة أكتب لإمامك)

تعلن صحيفة (صدى المهدي عليه السلام) عن استقبالها لرسائل الأعزاء الصغار لإمامهم المهدي عليه السلام وسوف تعلن نتائج هذه المسابقة -الرسائل- الفائزة في احتفالات المولد المهدوي في ١٥ شعبان سنة ١٤٣٣هـ.

❖ ترفق مع الرسالة صورة المرسل مع ذكر العمر، واسم المدرسة والصف، وأن تكون بخط الطفل نفسه، ولا تتجاوز الصفحة.

❖ تسلم الرسائل إلى مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام مباشرة أو ترسل إلى موقع المركز

العراق / النجف الاشرف / شارع السور / قرب جبل الحويش

الموقع: www.m-mahdi.com

رابطة إحياء دعاء الندبة

تدعو رابطة إحياء دعاء الندبة المؤمنين الكرام ولاسيما المساجد والحسينيات والمواكب الى قراءة دعاء الندبة في صباح كل يوم جمعة.

وليكن إحياء هذه الشعيرة المباركة واللهج بالدعاء تعجيلاً للفرج وتقريبا لظهور المولى عليه السلام.

كما وتدعو الرابطة إلى التواصل معها عن طريق ارسال صور الإحياء أو المقاطع الفيديوية ليتسنى نشرها عبر عنوان الرابط أدناه

www.m-mahdi.com/nodba

البريد الالكتروني: nodba@m-mahdi.com

صفحة الفيس بوك: www.facebook.com

المهدي عليه السلام في الصحافة

صوت الحرية صحيفة مستقلة

ـ نشرت (صوت الحرية) العراقية في عددها الصادر ٢٠٠٨/٧/٦، رجب ١٤٢٩ هـ مقالا بعنوان:

(المرجفون فقط يخشون فكرة المهدي عليه السلام بقلم: سامي جواد كاظم، جاء فيه:

(... ظهور الإمام المهدي عليه السلام يعني أن هناك كثيرا من الأقنعة ستسقط عن وجوه تسترت بها .. وأرض الظهور هي بعينها أرض البعثة، وأول من تناله عملية التطهير المهدوية هم الذين تلبسوا بلباس الإسلام وأنكروا وجوده ..).

الرأي ALRAI Newspaper

ـ نشرت (الرأي) الكويتية في عددها ١١٦١٢ الصادر بتاريخ ١٧/ ابريل / ٢٠١١ مقالا بعنوان (أحمدي نجاد) يبشر بظهور (المنقذ) بقلم احمد أمين، جاء في المقال:

(إن الثورات والانتفاضات الشعبية الحاصلة في بعض دول المنطقة، هي بمثابة تحرك باتجاه النهج الإلهي والإنساني الأصيل، وهي بداية لوقوع حدث مهم وعد به الأنبياء ... ظهور المنقذ .. (الإمام) الثاني عشر المهدي المنتظر عليه السلام).

الراصد Alrassed

ـ نشرت (الراصد) الالكترونية السعودية في عددها (٦٦) في ذي الحجة ١٤٢٩ هـ مقالا بعنوان:

(مهدي الشيعة: محاكمة أخرى على محكّ الحقيقة) بقلم محمد العواودة. جاء فيه:

(وما يزال الباحثون منشغلين بقضية المهدي المنتظر إلى اليوم حتى أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أجازت قبل سنوات قليلة رسالة دكتوراه بعنوان الإمام المهدي عليه السلام).

هل تعلم؟ أنّ

١. الإمام علي الهادي عليه السلام أرسل بشر بن سليمان النخاس لشراء السيدة نرجس عليها السلام (أمّ الإمام المهدي عليه السلام) في بغداد.

٢. أم الإمام المهدي عليه السلام رومية، فهي بنت يشوعا بن قيصر.

٣. أم الإمام المهدي عليه السلام كانت مع جيش الروم، وأسرها المسلمون.

٤. أم الإمام المهدي عليه السلام حبست في سجن المعتمد العباسي بعد ولادة الإمام المهدي عليه السلام.